

المكتبة الزرقاء

والتي ديفت

ميكى

بوليس سبرى



والتر دیزنی

میکھی بولیس سہری



© دار المعارف للطبعة العربية
©WALT DISNEY COMPANY

ترن ! ترن !

استيقظ « ميكي » فجأة على رنين التليفون . ترن ! ترن ! مد ميكي يده وهو لا يزال نائماً ورفع الساعة

- ألو... من الذى يتكلم ؟

- أنا « قوميسير الشرطة » أريد أن تساعدنى يا ميكي !
الأمر خطير جداً

- ماذا حدث ؟ ... يبدو أنك متزعج جداً

- ليس هناك ما أقوله ... فالأمر إلى الآن لا يزال لغزاً ... لغزاً
خطيراً ومعقداً . إنه شيء لا يصدق !

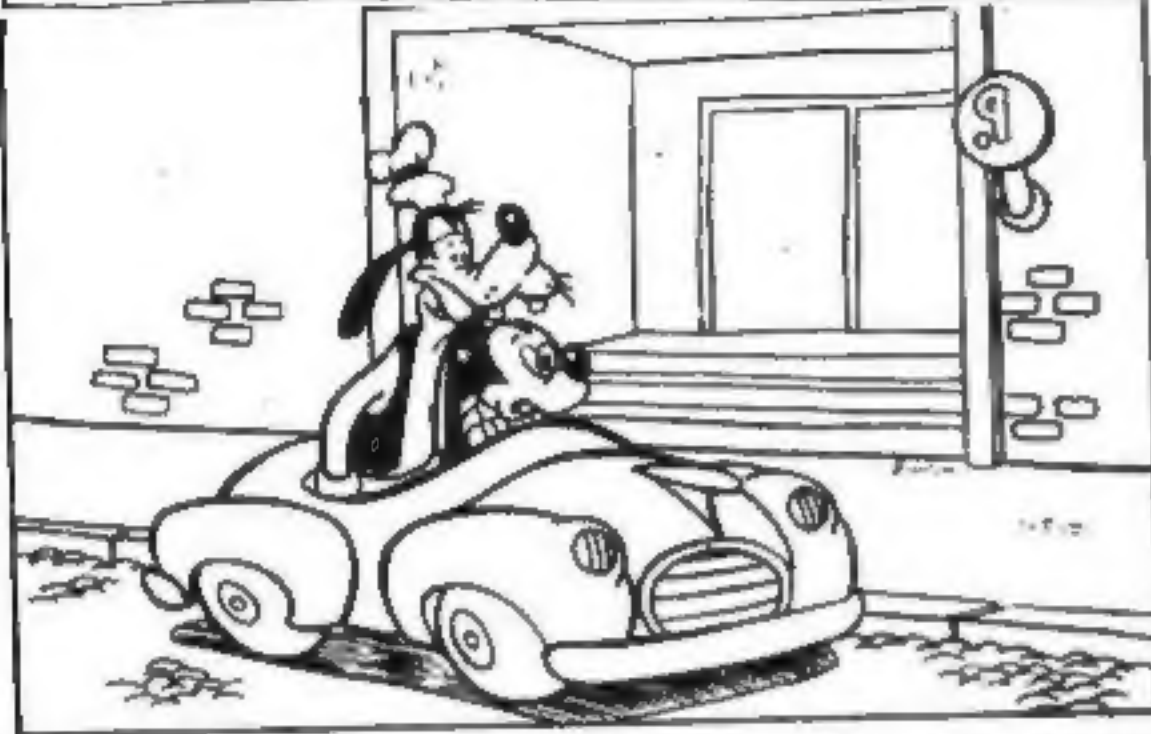
أيقظ هذا الكلام ميكي تماماً ، فنظر فى ساعته ، ووجدها تشير إلى
الثانية والنصف .

- سأكون فى مكتبك فى الساعة الثامنة .

- عظيم ! وإذا كان لك صديق تلقى فيه أحضره معك !

ووضع القوميسير الساعة ، وكان « ميكي » يريد أن يكلمه عن
« بندق » . إن « بندق » ليس ذكياً جداً ولكن مرحه يخفف من حدة
المواقف الصعبة .

استدعى القوميسير "ميكى" و"بندق".



وتوقف «ميكى» قبل الثامنة بقليل أمام منزل صديقه وناداه : وأقبل «بندق» على صوت نهر سيارة «ميكى» وهو يسير بطريقة غريبة . وإذا به يتعثر ويكاد يسقط على الأرض لولا أن أمسك بسور الحديقة .

«لن أستطيع الجرى وأنا ألبس هذا الخذاء اللعين الذى يخرج من قدمي ! لقد ضاع منى مرة أخرى رباط الخذاء» !

وطلب منه «ميكى» أن يسرع قائلاً له : إن «القوميسير» ينتظرنا لأمر هام .

وانطلقت السيارة فى الطريق إلى مقر الشرطة - وسرعان ما كانا فى مكتب القوميسير واستقبلها هذا فى عصبية :

- أخيراً وصلتما ! لماذا تأخرتما هكذا ؟

- تأخرنا ؟ الساعة الثامنة وعشر دقائق ، وموعدينا الثامنة !

- الثامنة وعشر دقائق فقط ؟ لم أعد أحس بالوقت فقد قضيت الليل كله هنا متوقعاً مصائب جديدة .

فقال له «بندق» : مصائب جديدة ؟ هل سيطردونك من العمل ؟

فطلب منه ميكى أن يسكت ، وسأل القوميسير : «ماذا حدث ؟» .

- لقد أخرجتنى من مشاكل كثيرة يا «ميكى» . ولكن فى هذه المرة ، لأعرف ما الذى يمكن أن تفعله من أجل . الأمر غريب جداً !

فقال بندق الذى لا يستطيع أن يظل صامتاً :

«كالمعتاد نتحمل نحن الأخطار ثم يكافئونك أنت» . قال ذلك وضرب



القوميسير برفقه ضربة قوية في بطنه وهو يقول «إني أعرفك جيداً» .
واضطر «ميكى» مرة أخرى إلى إسكات صديقه ، وأخيراً بدأ القوميسير
يشرح المشكلة :

- إنه أمر غير مفهوم . لقد تضاعفت السرقات في الآونة الأخيرة
وعند القبض على اللصوص يتضح أنهم من الشخصيات المعروفة البعيدة
عن الشبهات . ورغم ذلك فإنهم هم الذين سرقوا المجوهرات بعد كسر
زجاج المحلات .

فقال «ميكى» في دهشة .. غير معقول ! .. أكمل .. أكمل
بسرعة ... وواصل «القوميسير» كلامه فقال :

لا تدهش ... اسمع ما هو أغرب ...

- بعد أن يهربوا بما سرقوه يستلمون لنا في هدوء ، ويقولون جميعاً
جملة واحدة «لا أتذكر أى شيء» ؟ لماذا إذا سرقوا !
إنهم جميعاً أغنياء غير محتاجين إلى مال .

فقال «ميكى» الذى بدأ اللغز يشغل تفكيره : «شيء عجيب
فعلوا ! ... وماذا بعد ؟»

فأجابه «القوميسير» «لم نعر على قطعة مجوهرات واحدة مع أى منهم
عند تفتيشه !»

في أثناء ذلك كان هناك رجل أنيق ، يبدو عليه النراء ، قد ألقى حجراً



على واجهة محل مجوهرات في شارع المدينة الرئيسي . وتطايير الزجاج . وأخذ الرجل المجوهرات المعروضة وهرب .
 خرج صاحب المحل بصرخ طالباً النجدة . وأخذ يجرى وراء اللص واشترك المارة معه في المطاردة . وأخذ الجميع يصبحون طالبين النجدة :
 يا بوليس . . النجدة . . أمسكوا اللص . .
 أما السارق الأثيق فكان يجرى وكأن يأرجله أجنحة . وانعطف عند نهاية الشارع ليدخل في حارة ضيقة حيث كان أحد الأشرار يتسم في غيث قائلاً لنفسه : « إن الأمور تجري بسرعة عظيمة . مرة أخرى ! ها هو ذا « شريكى » يصل ومعه المصنوع كله »

وغطت ابتسامة مرعبة وجه « ديديه روبر » . ووقف اللص أمام هذا الشرير وسلمه المجوهرات دون أن ينطق . فقال له الشرير : « شكراً على خدماتك يا صديقي . اسرع وإياك أن تتحرك ، أما أنا فأرحل ! »
 وبعد لحظات وصل إلى الحارة . صاحب محل المجوهرات ووراءه رجل شرطة وعدد كبير من الناس .

- ها هو ذا اللص . . . اقبضوا عليه !

وقال رجل الشرطة للص :

- ارفع يديك ولا تتحرك . . . وإلا أطلقت عليك النار . ولم يكن هناك داع لهذا التهديد لأن اللص لم يكن يقرى على الحركة .

ولفتش الشرطي المتهم ثم قال لصاحب المحل :

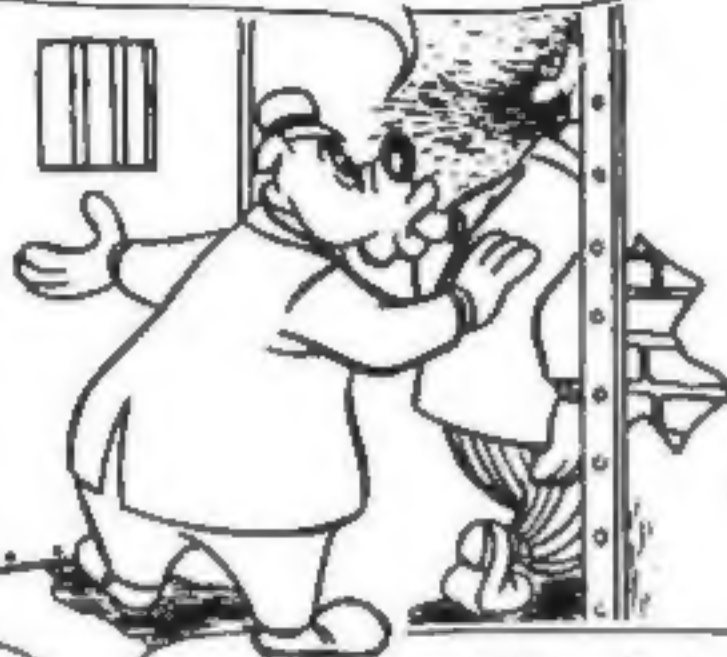




- لا يوجد معه شيء. هل أنت متأكد أنه هو اللص؟
 - متأكد تماماً! إنني أستطيع إخراجه من وسط ألف شخص!
 وأقبل رجل ضخيم وسأل «ما الذي يحدث هنا؟» إن هذا الرجل الضخم هو المفتش «غاني» الذي اشتهر بأنه لم يفك غموض قضية واحدة، خلال العشرين عاماً التي قضاها في العمل. نظر «غاني» في عظمة إلى الشرطي الذي شرح له الموقف. ثم قال:
 أنت مهمل أيها الشرطي! لقد أخفى المجوهرات دون أن تراه... أراهنك على مائة فرنك إن المجوهرات في صندوق القمامة هذا... وهجم الشرطي وناجر المجوهرات على صندوق القمامة... وبعد لحظات كان كل ما في الصندوق مبعثراً في الشارع، ولكنها لم يعثراً على أثر للمجوهرات.
 واضطر المفتش أن يعطي الشرطي المائة فرنك قيمة الرهان ومعها أصدر تعليماته في لهجة غامضة:
 «خذ هذا اللص إلى مقر الشرطة! سيتولى «القوميسير» أمره... سيجعله يعترف بسرعة».

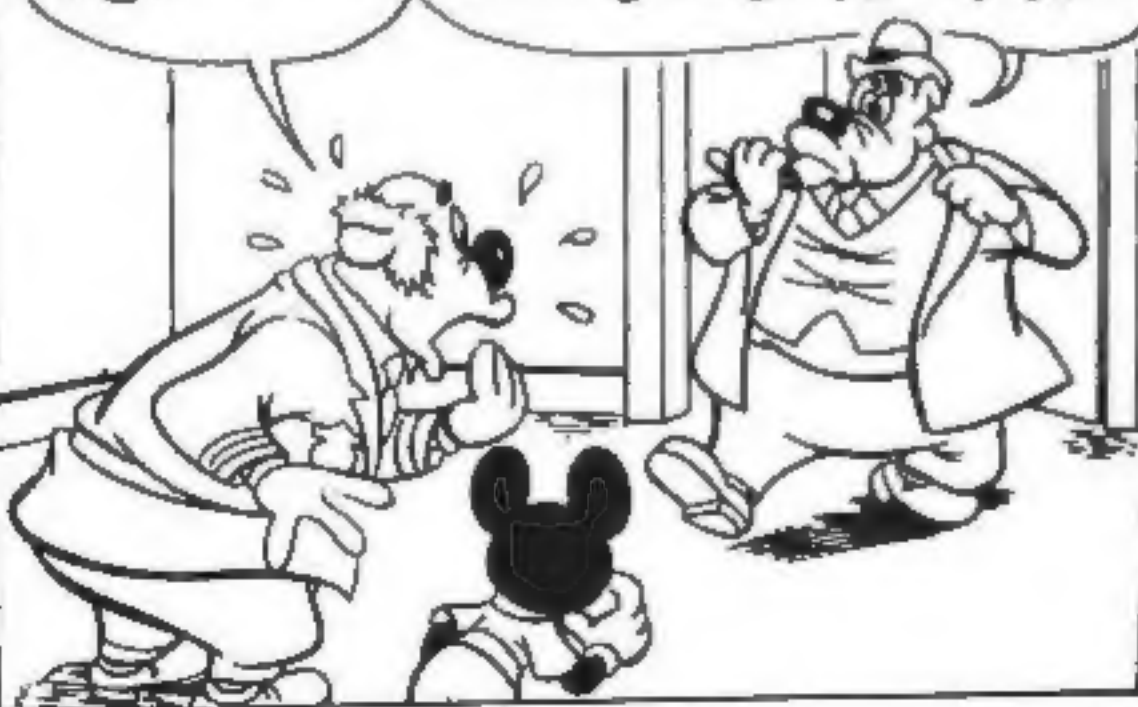
وفي مقر الشرطة قال أحد الحراس للصوص: «اخضع ورباط عنتك، وحزامك، وحملالة بنظولوك، ورباط حذائك. سردها إليك إذا خرجت من هنا».

اهداً... ستوضح كل شيء
لرئيسنا القوميسير!



سرقة أخرى!
إنها التاسعة
هذا الأسبوع!

يوجد يا سيدى سجين جديد،
لص جديد سرق محضل
مجوهرات. لقد أصبحت سرقة
المجوهرات وبياء في مدينتنا.



فقال له اللص «أريد أن أوضح لك أننى... ولكنه لم يتم كلامه
لأن الحارس وجه إليه نظرة غاضبة، فاضطر أن يسلمه الأشياء التى طلبها.
ودفعه المفتش بعنف قائلاً:

«ستوضح كل شيء لرئيسنا القوميسير. إنه رجل عنيف لا يطبق
أمثالك الذين يتظاهرون بأنهم شرفاء مهذبون».

كان المفتش فى الواقع غاضباً لضياع المائة فرنك... حتى إنه نسي
الأصول المتبعة ودخل مكتب «القوميسير» دون أن يطرق الباب...
«يوجد يا سيدى سجين جديد، لص جديد سرق محل مجوهرات.

لقد أصبحت سرقة المجوهرات وبياء في مدينتنا»!

وعندئذ صاح القوميسير: «سرقة أخرى! إنها التاسعة هذا الأسبوع!

واستدار نحو «ميكى» و«بندق» قائلاً: «أنا متأكد أننا نسمع

نفس القصة. إننى موشك على الجنون»!!

وما أن رأى القوميسير السجين، حتى صاح فى انفعال شديد!!

— كيف!! سيادتكم مقبوض عليك!!

فقال له السجين — صباح الخير يا «قوميسير».

التفت «القوميسير» إلى المفتش وقال له فى ثورة عارمة:

«إنك لا تصلح لهذا العمل. هل تعرف من الذى قبضت عليه!!

إنه رئيس مجلس البلدية»!

فصاح المفتش وهو لا يصدق أذنيه: «غير ممكن!».

وأمره القوميسير بفتح باب الزنزانة على الفور ، وأطاع المفتش الأمر قائلاً :

« سواء أردت يا «قوميسير» أم لم ترد ، فإن رئيس البلدية هذا لص » . فقال «القوميسير» «احترس وأنت تتكلم يا «غاي» . لو زدت كلمة واحدة فسأعاقبك » .

ثم التفت إلى رئيس مجلس البلدية قائلاً :

« لا تؤاخذ المفتش «غاي» ، إنه لا يدري ما يقول » .

ولدهشة الجميع أجاب الرجل : «إن «غاي» على حق . لقد سرقت محل المجوهرات ، ولكنني لا أعرف السبب » .

وطبعاً وجد «بندق» فرصة مناسبة ليضيف بعض تعليقاته اللاذعة : «المسألة واضحة . كنت تسير في الشارع ، ونظرت إلى واجهة المحل ،

وكان صاحبه مشغولاً ، وعندئذ ... كان الأمر سهلاً ... » .

فصرخ فيه «ميكى» : اسكت يا «بندق» واحتفظ بتعليقاتك هذه لنفسك ! ...

فأجابه بندق «كنت فقط أحاول أن ... » .

ولكنه لم يتم كلامه لأن صاحبه وجه إليه نظرة عجيبة . وواصل رئيس

البلدية كلامه قائلاً : «أنا لا أفهم شيئاً مما حدث . كنت أمر أمام واجهة محل المجوهرات فدفعتنى قوة غامضة إلى تخطينها . » ووضع يده على جبهته

كأنه يريد أن يتذكر ما حدث ، ثم قال : «وبعد ذلك هربت ووجدت



نفسى فى حارة ضيقة ، حيث كان ينتظرنى أحد الأشخاص فأعطيته كل
المجوهرات و... وأنتم تعرفون باقى القصة. قبضوا على وأحضرونى هنا .

وقال «ميكى» فى دهشة :

« هذا عجيب وبخاصة أنها ليست أول مرة يحدث فيها هذا » .

فأجاب « القوميسير » بالضبط يا صديقى ، لعلك تفهم الآن لماذا قلت

لك إننى موثك على الجنون .

أما « بندق » فقد أمسك بلسانه حتى لا يتحدث بفكرة جديدة من

أفكاره !

وجه القوميسير حديثه إلى رئيس مجلس البلدية قائلاً :

- أنت مطلق السراح ، إنك برىء ولست مسئولاً عما حدث .

- أشكرك على لفتك فى براءتى . ومدّ يده ليصافحه ، ثم ذهب

بصحبة المفتش « غاننى » إلى الخاروس الذى سلمه أشياءه الخاصة . رباط

العنق ... والخزام ... والحالة ... ورباط الخذاء .

وبينا كان يربط رباط العنق قال للمفتش « غاننى » وهو يتسم ابتسامة

ساخرة :

« مارأيك فى القوميسير ؟ هل هو عفيف ؟ يبدو أنه لا يطبق

أمثالى ... »

فأجاب المفتش وهو فى غاية الخجل « لقد كنت أمزح .. إنه مجرد

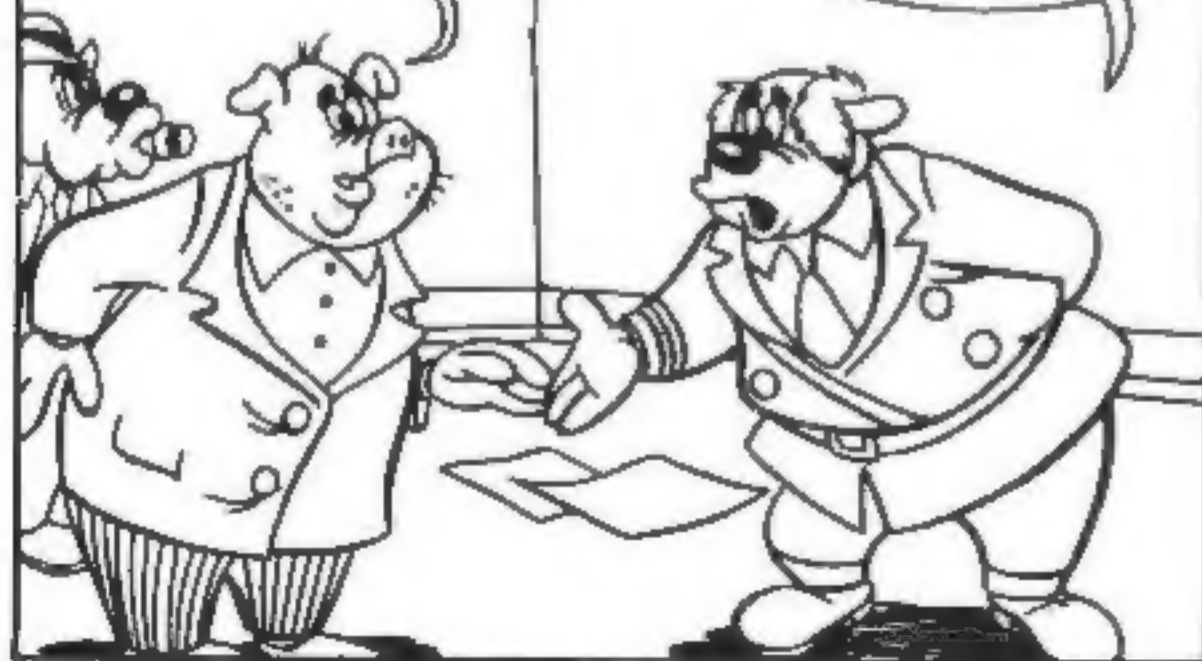
مزاح يا سيدى ... »

لا أفهم شيئاً مما حدث ! لقد دفعتنى
قوة عامضة إلى تحطيم واجهة محل
المجوهرات . وبعد ذلك هربت وأعطيت
المجوهرات لـ «أحد الأشخاص» ...



أشكرك على ثقك
فب براءت -
يا قومييسير .

إنك مطلق
السراح . فليس هناك
أحد شك في
براءتك .





قلت لك انتخب
موشك غريب
الجنون!

هذا عجيب ..
وبخاصة أنها
ليست أول مرة
يحدث فيها
هذه ..



هذا الرجل
غريب جداً ...
لقد شئت حب
الرباط تذكراً !

.. إنه أصلي
من الحديد!

إنه تذكراً
انتصاراتك!

وفي تلك الأثناء كان «القوميسير» يشرح مخاوفه «ميكى»
إذا استمر الحال هكذا فقص على المحافظ قريباً ...
فأجابه ميكى

«لا يصل الأمر إلى هذه الدرجة ... ولكنى لا أعرف من أين
يجب أن تبدأ البحث ...»

وتوقف الحديث ... فقد دخل المفتش وفي يده رباط حذاء
يا له من إنسان غريب هذا الرجل! فقد أن سب وشتم نزلت لي
الرباط تذكراً

فقد «ميكى» هذا تذكراً انتصاراتك يا «عالى» فتطهر المفتش
بانه م يسمع وشد طرق الرباط يعرف مدى صلاته ثم قال
«رباط جيد! لا شك أنه غالى المثل» إنه سيجك بعض الشيء .
ولكنه يبدو أصعب من الحديد»

تسمع " " " ومده " سدى " يده في ثقة وأخذ الرباط قائلاً " إن هذا
هو ما أحلم به " إن في قدمي ضحمت كائراكت نسيكاً كثيراً من أربطة
الأحذية .

وانسم في سعدة . ثم رفع قدمه على كرسي . وقال في ساطة وهو
يسكت حذاءه بالرباط

«عظيم جداً ... سأجذب أنظار الجميع في الشارع . إنه رباط
حذاء رئيس مجلس البلدية ! هنا شرف عظيم



فانفجر «ميكى» والقوميسر ضاحكين من سداخته ، وبعد فترة استأنف «ميكى» فى الانصراف قائلاً :

- استصرف الآن ، وإذا حدث شيء جديد اتصل لى فأجابه القوميسر : حسناً . إلى اللقاء يا «ميكى»

ولى الحجاب الأحمر من المدينة . فى حى يصم محرق الإحرام . كان محرق مشهد يدعو إلى الريبة . لقد كان هذا المشهد حديراً بان يراه «ميكى»

كان هذا المشهد يدور فى الطابق الثالث . فى منزل قديم دخل «ديديه روبر» إحدى الغرف . إنها غرفة واسعة ، قلبه الأثاث . ويكاد يعمرها الظلام وتهدم الرجل نحو مكتب موحود فى العرفة ووضع عليه ملء ثلاث حصوات من اشجيرات اخرجها من حبه - «تستطيع أن تفخرى أبيا الرئيس» .

- «لم تفعل شيك أبيا العى . إن الفصل كله يعود إلى اختراعى العقبرى» . وارتعد الرجل من صوت رئيسه الرهيب وخاصة انه لا يرى وجهه . لأن انصباح الموضوع على المكتب محقق حذاء عبت بلى وجهه بعدا مماعا عن الضوء

وقال الرئيس ألا تزال هنا «عرب عن وجهى بسرعة . بلك تعرف جيداً أنه يجب ألا تترك «شريكنا» هكذا

برودة لو كانتا أصغر حجماً...

مسكن «بندق»... إنه يبدو حزينا، فهو مضيق أيضاً بسبب شحيره لدى يؤدي إلى حفاف حنقه ويرغمه على أن يستيقظ لشرب في أثناء نومه

وكعادته كل ليلة دخل «بندق» حجرة ممسكا برحاجة ماء بارد ليشرّب في أثناء الليل. وبأبواب الأخرى قرية ماء ساخن كان كعادته مشنت «مكرر» فوضع القرية على المائدة ووضع الرحاجة في السرير ولسوء حظه لم تكن الزجاجاة مغلقة. فسال الماء على الفراش هذا فطبع... لا رجاء في إصلاحه! إنها رابع مرة خلال

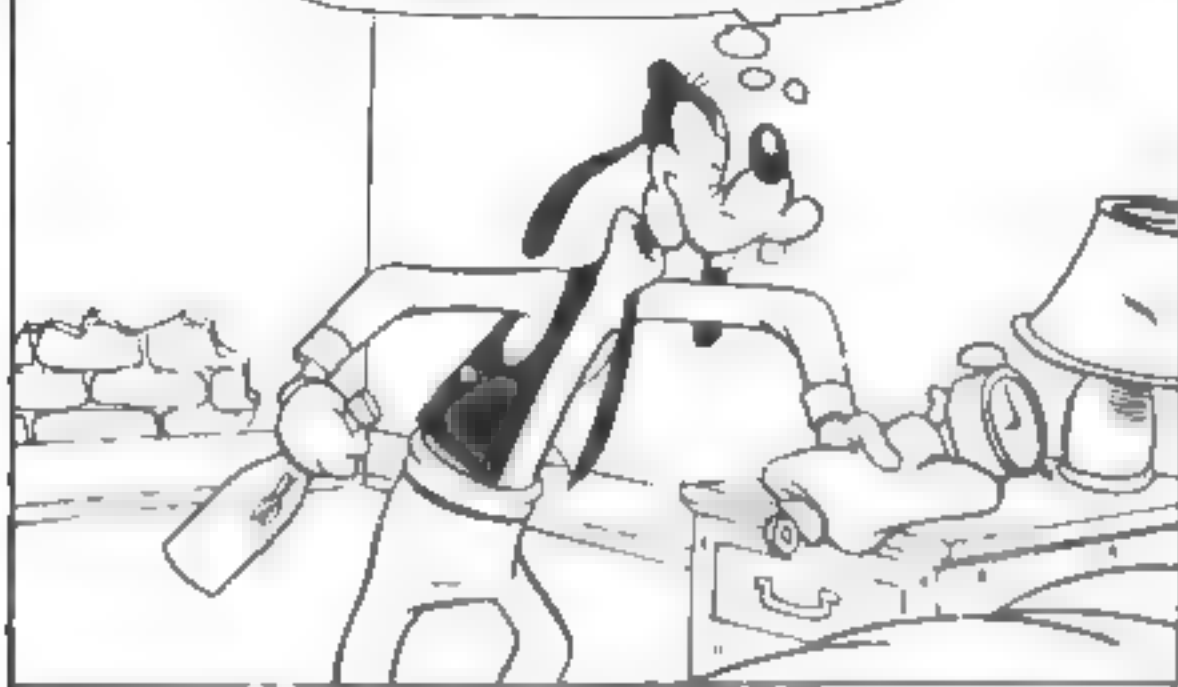
أسبوع

ولكنه قال ذلك مهدوء. فقد أصبح فيلسوفاً من كثرة مثكله ورفع أعطية لفرش لمتنة. ثم ذهب إلى المائدة وعصرها بعناية. فوق فوق رس، ديبديه روبر، الذي نسل رحفا حتى لا يراه «بندق» وهو يقول لنفسه

«إد، أصابي ركام سندفع اليمن». وجاهد كثيراً حتى منع نفسه من العطش. أما «بندق» فقد فكر كثيراً ثم قال لنفسه

«لن أستطيع النوم في فراش مبتل... ما العمل إد؟» ومع كثرة التفكير دبّت «حرارة» في جسمه وبدأ يحس بالعطش فدبده وتناول القرية الموضوعة على المائدة. وما لبث أن صرخ

من يتصور أنني في أشد أيام الصيف احتياج الحب قربة ماء ساخن وأنتي دائماً أعطش في أثناء الليل!

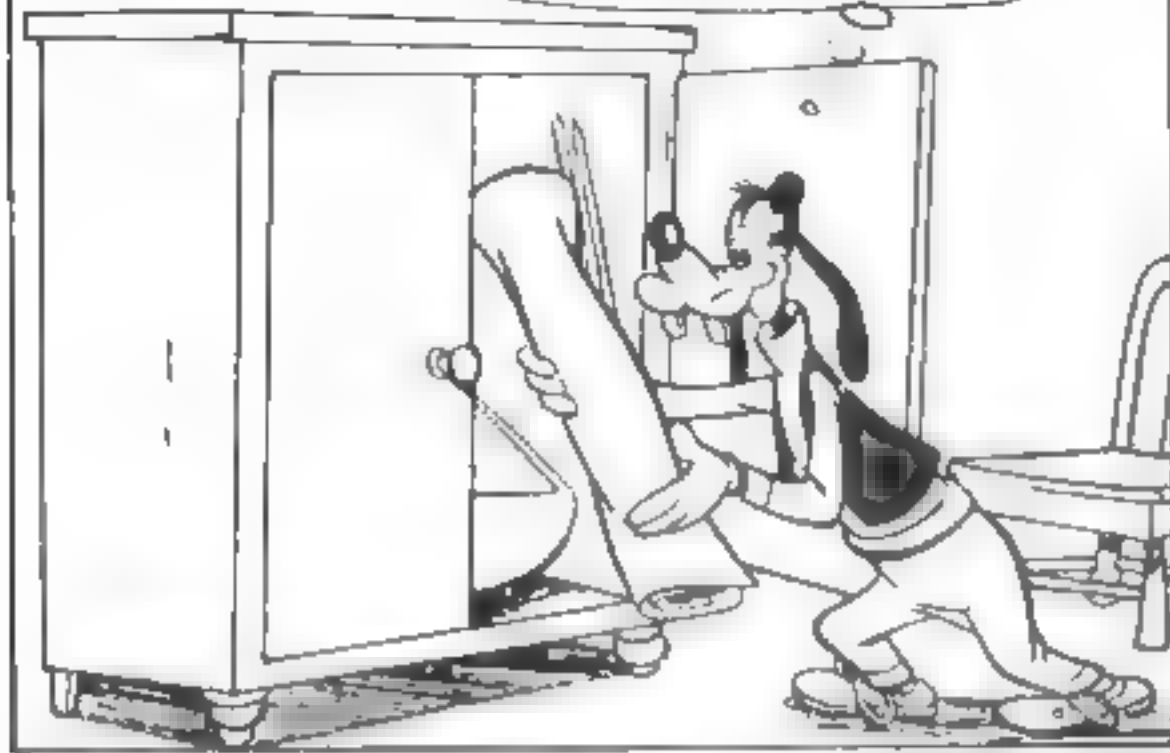


هذا فطبع...

لا فائدة ترجى من إصلاحه! إنها رابع مرة جندل أسبوع!



لن استطيع النوم
في فراش مبيتل!



« آه ! لقد أحرق نفسي ! إني حقاً مشيت الفكر !
وفجأة حاءته فكره أسرع لتفيدها ، فاندفع إلى الدولات وأخرج
خيمة بدأ يصبها وسط الغرفة
أما الرجل الذي كان يتحسس عليه ، فقد ملأته الدهشة عندما رأى
لغرفة تتحول إلى مخيم ! ! ! وقال لنفسه
- من يتصور أني سأستخدم هذا الشخص غداً . . . وبدأ يشك في
نجاح عميلته القادمة

وفي اليوم التالي ، ذهب «ميكى» إلى صديقه ليصطحبه معه
صباح الحرباء «سدى» سذهب إلى المدينة ، وقد ياعدا الخط

فشاهد إحدى هذه السرقات !

- حسناً . . انتظري دقيقتين حتى أنصرف و عيى

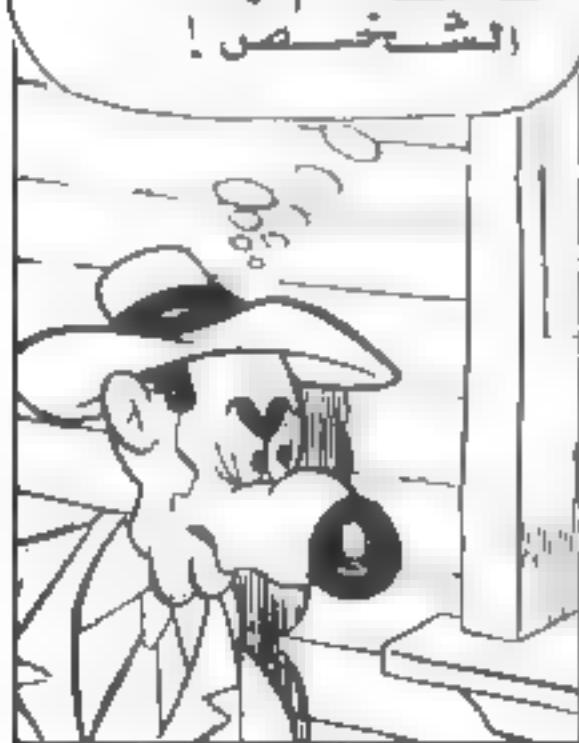
- ولماذا نهم عيىك اليوم ؟

- عيىى يا عيط !

وخرج لصديقان وحكى «سدى» «ميكى» ما حدث له وسارا في
هدوء بهكران في النقطة التي بدأت منها البحث ، ولم يحظر على نالها أنها
كانا يمران في نفس اللحظة تلك النقطة التي بحثان عنها ، لقد كان ، ديدبه
روبرا يتابعها من وراء شجرة
ووصلوا إلى مكتب التبهونات ، فطلب «ميكى» من «سدى» أن

من يتصور أنني
سأستخدم هذا
الشخص !

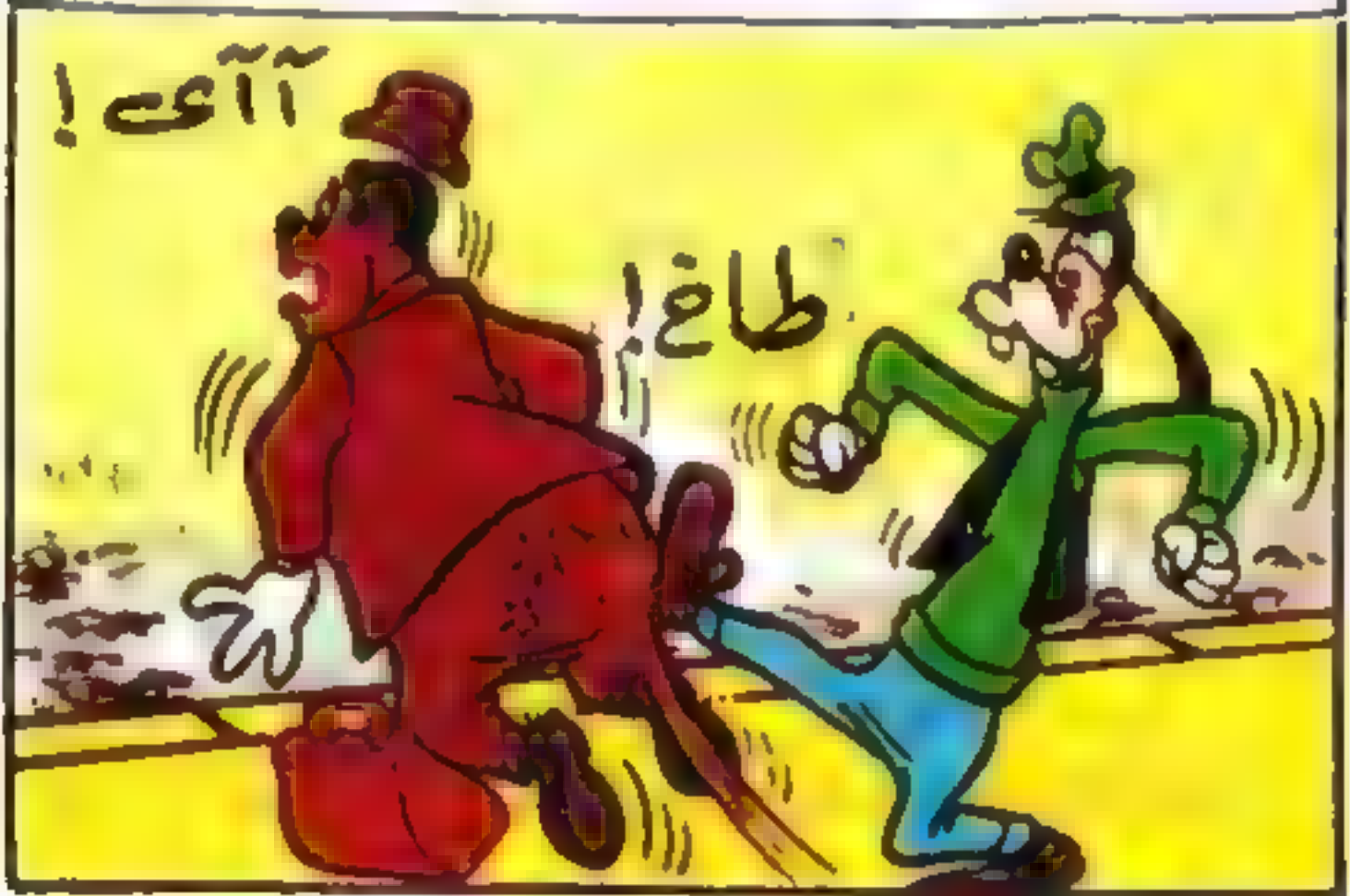
أنا صاحب أفكار
ممتازة !



هاهماذا يرحلان! ..
والآن حان وقت العمل!



وبعد بضعة دقائق حدث ما لم يكن أحد يتصوره...





راى «ميكى» كل شيء ، واندفع نحو السيارة . وعنده قال «ديديه روبر» للسائق «لك عشرون فيرك مكددة» ، اوصاتنى إلى المطار فى عشر دقائق .

فأجاب السائق وهو ينطلق بأقصى سرعة

مسل فى عشر دقائق

واندفع ميكى كالنور وفقر دحل السيارة . ولكنه فعل ذلك بعد فوت الأوان . لأن الرجل كان قد قفر من الباب الآخر وكانت سرعة السيارة قد رادت جدا . فلم يستطع ميكى التروك منها حشيه أن تكسر رفته . لقد كان التروك من السيارة اصعب على ميكى من ركوبها وكان

ينتظره دقيقتين حتى يتصل «بالقوميسير» لمعرفة آخر الأخبار . ووقف «بندق» على الرصيف بلى نسه . وقد وضع يديه فى جيبه ووقفت أمامه فى تلك اللحظة سارة فاحرة . وبرل منها رجل ضخم عمك فى يده حقيبة متضخمة . وقال «ديديه روبر» نسه ، جاءت اللحظة المنتظرة وأدار ررًا فى جهاز الإرسال وعنده . وجه «بندق» ضربة هائلة بقدمه إلى ظهر الرجل الضخم فوقع هذ على الارض . وافلتت منه الحقيبة . ولقطها «بندق» ثم انطلق يجرى بأقصى ما يستطيع . وصرخ الرجل «السجدة! ... أمسكوا اللص» . ولبه «ميكى» على هذا الصراخ . فترك التليفون واندفع يجرى وراء «بندق» عاصيا :

«انتظر يا «بندق» ... ماذا جرى لك ؟ هل جت ؟»

ولكن صديقه لم يكى يسمعه . لقد جرى بأقصى سرعة حتى وصل إلى شارع صغير غير مطروق . حيث كان ينتظره الرجل الشرير . وهناك اعطاه «بندق» الحقيبة . وكان «ديديه روبر» على وشك الهرب عندما لمح «ميكى»

— «مهيبة! سوف يسبب لى «ميكى» هذا متاعب كثيرة» !

ولكن من حسن حظه مرت سارة أحرة فقمر لها وقال للسائق إلى المطار ... بسرعة .



السائق على وشك أن يحقه لأنه رفض أن يدفع العشرين فربكاً إلى وعد
« ديبه » بدفعها ولكن صاحب وافق أخيراً على دفعها حتى لا يصح
الوقت

ومشى « ميكي » في الشارع غاضباً مشى في خطوط واسعة حتى
يلاحق بصديقه

وكان يتساءل « لماذا تصرف بهذه الطريقة الغريبة ؟ » مد أن عرفته
لم أجده فيه أي صفة من صفات اللصوص !

استسم « سدق » اسكين رجال الشرطة دون مقاومة لقد كان
مسلوب الإرادة تماماً وكان لرجل الصحة - المعتدى عليه - يصبح
كغشون

ابن حقيقي أيها المعتوه ؟ إن لها مرتبات كل عمل مصنعي . حوالي
الف دولار ! »

وغرق القوميسير وبعثش في بحر من الأفكار . وكانا يرددان : لو أن
« ميكي » هنا ليوضح لنا حقيقة ما حدث !

وغضب الرجل الضخم فصاح قائلاً

« ليس هناك شيء نحتاج إلى توضيح . هذا الرجل سارق . » و« ميكي »

الذي يتحدثان عنه شريك له

وفي تلك اللحظة وصل « ميكي » وصاح في الرجل



«احترس جيداً فى كلامك» !
أما القوميسير فقد استغل «ميكى» بانسامة عريضة قائلاً :
- إلى سعيد برؤيتك . إحك لنا ما حدث
- سلم «بندق» الحقيقة إلى قاطع طريق . وقد حدث كل شيء
بسرعة شديدة لا أجد معها ما أصفه أو أحكيه ولم يحب هذا
الكلام المفتش الذى قال «ميكى» .
- كنى كلاماً إن اللص هو «بندق» طبعاً لقد كان متعمداً مع قاطع
الطريق . ولكن قاطع الطريق كان أسرع منه فجح فى الهرب وأنت يا
«بندق» . لا ادعى لأن تظهر بالبراءة
- لقد قلت لك إلى غير مسئول . لقد أحسست أن قدمى ملهتان .
ولم أستطع مع نفسي من ضرب الرجل من الخلف .
فقال له المفتش : إذن اشرح لى الطريقة التى تم بها ذلك
- هل تريد أن . . . أن . . . ولم يكمل «بندق» الحملة لأنه أحس
بالحرج !
- إذا لم تقطع أوامرى فسأقودك إلى مقر الشرطة فوراً مفهوم ؟
فقال «بندق» حسناً . . . أنت الذى أردت ذلك . . . ثم وجه
ضربة هائلة بقدمه إلى ظهر المفتش ، وقال فى براعة :
«لقد حدث ذلك بهذه الطريقة» .
واضطرب القوميسير أن يهدئ المفتش الذى اندفع نحو «بندق» قائلاً فى



غضب:

«لا بد أن أعطيك...»

وقال بندق: «أنت الذي أحسرت على ذلك...»

فقال القوميسر: «كفى أيها المفتش! في المرة القادمة وجه أسئلتك بطريقة مختلفة».

وكان ميكي يضحك بشدة على ما يجري أمامه. وأنهى القوميسر هذا الموقف بقوله:

- إلى مفتع أن «بندق» برىء! إن موقفه مثل موقف الآخرين. لذلك سأطلق سراحه. أما أنت يا «ميكي» فأرجوك أن تبدأ العمل في أسرع وقت!

- حسنا يا قوميسر

وفي اليوم التالي بكر ميكي في الذهاب إلى بيت بندق. لم يكن يريد ترك صديقه وحيدا، فقال له «بندق»:

- لا! لا! لا! لن أخرج من البيت... إلى عائلتي

تشجع يا «بندق»! لن تقضي بقية عمرك داخل المنزل بين أربعة حذرات! إنك لم تفعل سوى ما فعله الآخرون. لقد دفعك ذلك الرجل الذي طارده إلى السرقة، إلى واثق من هذا عاما - هل هذا صحيح؟



- بالتاكيد! ولكنى لا أعرف كيف حدث ذلك. هيا... الس
فمعتك لتخرج. قد نجد الحل ونحن نسير في الطريق

وخرج إلى الشارع وكان «ديديه روبير» يسير في أثرهما. وهو يقول
«إن «ميكى» اللعين يسير معه إنه ذكى جدا. يجب أن أنخلص منه.

وتعثر «بندق» في مشيته وأوشك أن يقع، فقال «ميكى»
- انتظر، لقد انحل رباط حذائي.

ثم انحنى ليربطه. ولكن «ميكى» معه قائلا «كلا يا «سدى»
لا تربطه. أليس هذا رباط حذاء رئيس مجلس البلدية؟»
- إنه هو... لماذا تسأل؟

ولم يجد «ميكى» وقتا لشرح استنتاجه. لأن «ديديه روبير» سمع كل
شئ وقرر أن يتصرف بسرعة كبيرة
وسرعة أدر أروار جهازه. وفي الحال كان سدى يطلق هاربا بأقصى
سرعة

صاح «ميكى» «بندق! ماذا دهالك؟»
ولم يسمع «سدى» طعا. فقد كان مسلوب الإرادة لأن قوة
غامضة ترغمه على الحرى
وبدأت المطاردة إلى استمرت فترة طويلة وقال «ديديه» مسبحا



«لن تستطيع أن تلحق به.. هاهاها».

وكان لاد ان عمر «بندق» في الشارع الرئيسي . وفي تلك الساعة كانت حركة مرور شديدة ورأى «ميكى» الذى كان متسكرا في تعقب صديقه رأى صديقه يقتحم صفوف السيارات . وكادت ندمه اكبر من سيارة لولا إسراع السائقين باستعمال الفرامل بقوة في الوقت المناسب وكان لابد من حدوث ما حدث . فقد تدخلت السيارات واحدة .. البر .. ثلاث ... أربع ... عشرة .. مائة سيارة بعضها في بعض . وتوقفت الحركة تماما .

واحد انسايقون ينعون «ميكى» وصديقه . فلم يكن هناك شيء يمكن ان يوقفها . ولا حتى السيارات المتداخلة بعضها في بعض وسد لطريق تماما فواصل ميكى وصديقه السائق على ظهور السيارات ياله من مشهد عجيب يوحى من برأهما من بعيد وهما يقفزان من سيارة إلى أخرى نأسها لاعا أكروبات خارجان لتوها من المبرك !

وبدا «ديديه روبر» يفقد صبره ويقول

«إن «ميكى» هذا شخص عيب جداً! جاءنى فكرة ...»

أما بندق فقد أسرع متجها فحاة الى الادي الرياضى وفي أعقابه

ميكى

وصل إليه هلبة الترحلات
بالقباقيب الحديدية .



آه ! التادعك
الرياضي ! سيحدث
اضطراب عظيم .



آه ! إذا لم أمسك به في اللحظة المناسبة . فسوف يحدث فوضى
ها ! لقد أردت . ميكى ! ان يحصل على الرباط ماى ثم . لكى يهى
هذه المطاردة المحو

واندفع سدق بسرعة هائلة بتساقط مدرجات ابادى دون أن يالى
بمتفرجين واستمر في طريقه بحظى مواع كثيرة حتى وصل الى حلة
لترحلق بالقباقيب الحديدية

وفجأة أحس أن سرعته زادت حدا ونضاعمت أن قدميه دحنا
في قفاب ! إنه لا يعرف كيف حدث ذلك ! وأغلق عييه من الخوف
حتى لا يرى اللاعبين الذين يصطدم بهم وهم يتساقطون على الأرض !
وأخذ ميكى يكرر « يجب أن أمسك به »

وخرج انصدىقان من البادى . إن الساق لا يرل مستمرا في الشوارع
والحد تق وخيرا وصلا الى ارض قضاء تقدم عليهما عمرة جديدة واندفع
سدق مثل القديمه وسط كباس الاسمت . محمدا وراءه سحابة من الغار
الابيض

ولحسن الحظ . رأى ميكى في تلك اللحظة أحد « الأوباش »
لصحة . فصاح

« عظيم ! قد يساعدنى الحظ وأنجح . . . »

يجب أن
أمسك به !





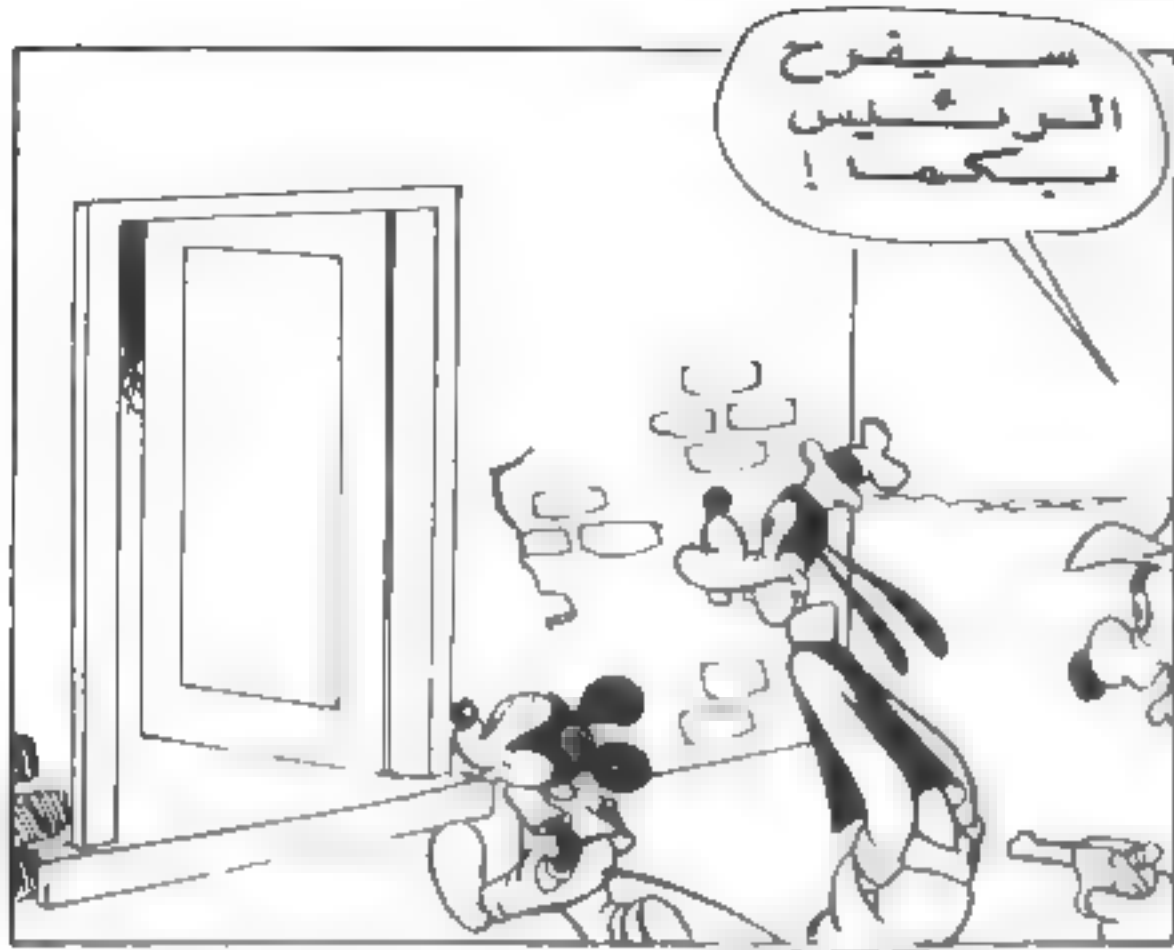
واندفع نحو الونش وأدار الذراع ثم ضغط على الراحة و
هوب!... تعلق بندق بالونش من ملبسه ، وأخذ يتجبط في الهواء !
- لن تهرب مني هذه المرة !

وقال بندق «ما الذي أصابني ؟ إني متعب جدا»
يا عيرى بندق « لقد توقفت على كل الاردم القياسية في
اخرى بـ في إمكانك الاشتراك في الالعاب الاولمبية القادمة
- توقفت في اخرى ؟ ! شيء غريب ! وأنا الذي أجد صعوبة في
الشيء العادي ! !

- لقد جريت مسافة هائلة
- كيف استطعت أن أفعل ذلك ؟

- هذا امر غريب ! انتظر حتى أحل رباط حدائك ، إنه السبب في
أنك أصبحت نصفا ثم بطلا من ابطال سباق المارتون
«مكانك يا صغيرى ! ! - إذا تحركت سأطلق عليك النار ! !
واستدر «ميكى» وتوقف مذهنا لقد كان «ديديه روبر» يقرب
مهما موحها مسدسه نحوها وذهب إلى «بندق» لدى لايرال معلقا في
الهواء ، وأخذ رباط حدائه ثم قال «ميكى» في لحظة تهديد «والآن ،
أقول صدقك من هناك» .

وأطاع «ميكى» تحت التهديد وعندها قال «ميكى» «سبحر الرئيس بكما
وأنت يا ميكى مستندم لتدخلك فيما لا يعنك . هيا... أمامي



ممرعه

ولم يستطع الصديقان أن يحصيا من يكون رئيس «ديديه» . ولكنهما
عندما وقفا أمامه فتح ميكي عينيه على آخرهما من الدهشة وقال
«القناع الأسود! كان يجب أن أحسن ذلك»^١

وفي الوقت نفسه صاح ملك اللصوص قائلاً
«ميكي! بندقي! أنها هنا!»^٢

وانتهت إلى «ديديه روبير» وصرخ فيه بصوت رهيب
- أيها الغبي! إنك ضعيف التفكير! كان يجب أن تفكر قبل أن
تستخدم هذين الشخصين العيدين^٣

- أما لم أدب أنها الرئيس . إن بندقي هو الذي ليس رباط حذاء
رئيس الخس . وما ذنبى أن إذا كان ميكي صديقه^٤

- اسكت أيها الغبي! هل نسيت أن ميكي قادنا إلى السجن مرات
متعددة^٥

- اطمئن أيها الرئيس! سأدبر الأمر . . . وصوت ديديه صدمه نحو
الصديقين . ولكن القناع الأسود معه

- لا تفكر في مثل هذه الحيل كي ما يتقل ضائرك من سرقاب
عديدة ارتكسها . يجب ألا تضعف لذلك قنيتها

ووجد ميكي الفرصة مناسبة للكلام فقال :

أصبت أيها القناع الأسود د تركت على قيد الحياة . والآن تستطيع أن



تكشف لي عن سر الرباط السحري إنه السبب في تحول «بدق» وكثيرين
آخرين إلى لصوص ، أليس كذلك ؟ ! ..

- فعلاً ، إنك ذكي جداً ، وأضاف في ابتسامته الساخرة يجب
أن تكون متخصصاً في العبرياء لكي تفهم أساس اختراعي العجيب !
- اشرح لي على أي حال !

- سأشرح لك ما دمت أسيري إن هذا بكل لواضع هو أعظم
اكتشاف في التاريخ إن رباط الحذاء عبارة عن جهاز استقبال . ولكنه
ليس جهازاً عادياً إنه مصنوع من معدن اكتشفته أنا وأمينه والتفكير
يومياً إن أهم صفات هذا المعدن قدرته على النقاط التفكير البشري
وبفضل جهاز الاستقبال والإرسال الألكتروني الذي يستعمله مساعدى ،
أستطيع التقاط هذا التفكير والتصرف فيه كما أريد . وأبسط شيء هو أن
أعيد التفكير إلى صاحبه إن الرباط يستقل الشخصية الجديدة ثم يعطيها
لابسه الذي يضعه في حياته إن أستطيع أن أحكم العالم كله بفضل هذا
الرباط العجيب

- أهذا ! هذا اختراع عبقري ! ولكن نأسف لأنك نستعمله في
الشر . كنت تستطيع بواسطته أن تحول اللصوص إلى شرهاء فقال القناع
الأسود وهو يهقهقه «فعلاً» !

وعاد ميكي يقول له لا تفرح هكذا ، إن اكتشافك هذا قد فقد
قيمته بعد أن أطلعتني عليه



إليك ساذح جداً! فأنا لن أتركك تذهب اليوم رعا تركتك بعد

يومين

لم أكن أعرف أنك كريم هكذا!

هذه البيلة سأقوم بضربتي الأخيرة. أهم سرقة في حياتي هل

تعرف من الذي سيساعدني على القيام بها؟

وأمام صمت ميكي صاح القناع الأسود في فخر وكبرياء

- القوميسير «جان كيت».

- لن نجروا... أيها اللص الخفي

- هذه البيلة يسرق لقوميسير نفسه حطة ي ٢٩ السرية. الموحودة

في المركز الدري

- وغدا! محائن!

- وبعد ذلك سأضمن الحياة السعيدة!

أراد ميكي أن يهجم عليه ليحققه ولكن ممدس «ديديه» صممه

مخدوما يا «ديديه» إلى الكهف وأغلق عليها الباب جيدا

- «سمعا وطاعة» ولكن لو كنت مكانك لـ «ولم يستطع أن

يتم جملته لأن رئيسه نظر إليه نظرة مرعبة

- افرحا الآن فس تستطيعا الخروج من هنا إذا كنما شبحين

ها! ها! ها!

الوداع!

طاف



وأغلق «دبديه» بصف باب الكهف على «ميكى» و«بندق»
أخذ ميكى ينظر حوله أربعة حدران من الحجارة الصخرة بلا نوافذ
ولا أى فتحة للهوية . لم يستطيعا الإفلات من هذا الحصص حتى لو
استعاننا بأحدث المعدات

وبدأ بندق ييكى قائلا «هذا فظيح! ماذا نفعل الآن؟»
أما «ميكى» فكان . على العكس . يدق الأرض بقدمه من العبط
قائلا «إن الشيء الفظيح هو أننا لا نستطيع أن نجمع القناع الاسود من
تحقيق خطته الرهيبة!»

كان الكهف لا يتميز عن أى كهف آخر إلا بأنه المصحح . أما فيما عدا
ذلك فهو مثلها . ممتلئ بالأشياء القديمة المكومة في كل مكان . رحاحات
فارغة . . . إصارات قديمة . . . علب من الورق . . . صناديق كما كانت
توجد غلاية في أحد الأركان واختصار شديد لم يكن هناك أى شيء
يساعد على الهرب

ومرت الساعات . و«ميكى» يدور حول «بندق» الذى انهار عما

وكان يشكر في طريقة للخروج من ذلك الكهف اللعين

وفي هذه الأثناء وفي الجهة الأخرى من المدينة كان القوميسر في الطريق إلى
ممره . وهو في حالة شديدة من الإعياء بعد عمل يوم مرهق . وهو يتأمل
لماذا لم يتصل به «ميكى» طول اليوم .

ولكنه في ظلام الليل الخالك . لم يستطع أديتيس شحن مخبئ خلف

هذا فظيح!
ماذا استفعل
الآن؟

الشيء الفظيح هو أننا
لا نستطيع أن نجمع القناع
الأسود من تحقيق
خطته!



شجرة في الحديقة

وبعد قليل ، كان « القوميسير » قد راح في نوم عميق ، نسل « ديدبه روبر » في هدوء شديد إلى حجرته واقرب من السرير ، ثم نزع رباط حذاء رجل البوليس ووضع مكانه الرباط الآخر المصنوع من « الصكروم » .

ثم رجع إلى حديقة حيث كان ، القفاخ الأسود ، ينتظره نافذ النسر - كل شيء عن ما يرام أيها الرئيس

- أسرع الآن أي تلبعون عسومي إنك تعرف ما يحب عمله
تون ! تون ! تون !

إن « ديدبه » متأكد به لم يخطئ في طلب الرقم ورغم ذلك لم يرد عليه أحد ، فقال لنفسه « إما أن نومه عميق جداً ... أو أنه أصم ... !
وخرجاً رفع القوميسير الساعة وقال وهو مع نفسه من التناوب

- آلو ... من الذي يتكلم ؟

- هنا مقر الشرطة يا قوميسير ، احضر فوراً ، المسألة خطيرة
- ماذا تقول ؟ ... سأحضر حالا ولكن ... البست هذه

خدعة ؟

- كلا ... كلا ! لقد قبضوا على « ميكي » و« بندق » لاسها سرقة

محل محوهرات

وفي برعاج شديد وضع لقوميسير الساعة وقهر من السرير ، وسرعة ارتدى ملابسه ، ووضع قدميه في الحذاء وخرج من المنزل





فكنت أثناء ذلك المديرات " مياحة " و
 " بندقة " سجناء في المكننة .



وكان «القناع الاسود» يراه من عينه . وعندئذ بدأ يشغل جهاز
 الإرسال والاستقبال ، وهو يوجه الأمر الآتي إلى القوميسر :
 « اذهب فوراً إلى المركز الذري - خذ الخطة السرية ٢٩ واحضرها
 لي » ونحو القوميسر اسكب كآلة بلا إرادة ، إلى المركز الذري

كان «ميكى» لا يزال يفكر في طريقه للخروج من الكهف أما
 بندق» انتشم فكان قد فقد الأمل في الخروج على قيد الحياة
 وتعب ميكى ، من الدوران في الكهف فانتكا على ماسورة الغلاية
 ليسزج

آه ! إنها ساحة جداء ولكنه ما لبث أن فتر من الفرح قاذلاً ، لقد
 وجدها . . وجدت الطريقة !

- ماذا وجدت ؟ ! . وجدت أن الحرارة غير كافية !
 - اسمع يا بندق إذا أضدت صمام أمام الغلاية . فان ضغط
 البحار سيزداد ويؤدي إلى تدمير كل شيء ،
 وسيدمرنا نحن أيضا . ونتفج إلى قطع صغيرة ! بتفطوها
 علقا . . أنا غير موافق !
 - سأشرح لك ما سيحدث « عندما يقع الانفجار ، فإن ذلك
 سيؤدي إلى حدوث فتحة في حدار الكهف وبذلك نصبح أحرارا !
 - أحرارا ؟ ! أية حرية ! مسكون قد انسلقنا .

- طبعاً لا ! سقيم حاجزاً من كل هذه الأشياء القديمة وعثمي وراءه

سوف نصاب ببعض الخواخ طعنا ، ولكن هذا لا يهم في مقابل الحرية ! وبدأ تنفيد المشروع . وأقيم جدار ضخم من الصناديق والإطارات والألواح . في أحد أركان الكهف ولكن هل يكفي هذا لحماية الصديقين من انصهار الغلاية ؟

وقال بندق بصوت يملأه الخوف « هل أنت متأكد أننا سننحو ؟ » وفضل « ميكي » ألا يرد . لقد كان غير متأكد من السبعة . ولكنه فصل ان يقوم بالمحطمة بدلاً من د برك الصواع الأسود ينتصر عليها وبعد د تمت إقامة السد . احد « ميكي » قطعة من الطوب وحدها بعد تعب شديد وبدأ يندق بها بقوة على صمام الأمان . . . تحرك الصمام . . . « فش ش » . وأخيراً انكسر

« أسرع ! إلى الخبايا ! سيحدث الانفجار حالاً . . . »

كان « بندق » يرتعد من الخوف . وكان « ميكي » قلقاً وفجأة بووووم ! لقد كان صوت الانصهار رهبا ! لاشت ان جميع سكان المدينة قد سمعوه !

وبرل سيل من الانقاص على الصديقين اللذين تكوما وراء الحاجر واضعن ايديهما على رؤسهما لحييها ورادت الحرارة بصورة شديدة واصبح الهواء غير صالح للتنفس . واوشدت الصديقان ان يختنقا !





ولكن اخذ الخو يحلى شيئا فشيئا ، ونجراً «ميكى» ورفع رأسه وأخذ
بظفر حواله : «عظيم جداً ... لقد انتصرنا»
فقد أحدث الانفجار فتحة كبيرة في الحدار ،
وأسرع «ميكى» بالخروج ، مادياً رميله الذى كان لا يزال مكوماً
خلف السد

«أسرع يا «بندق» ! لم يعد هناك شيء نخافه»
ولم يمر هذا الانفجار دون أن يشعر به أحد ، فقد وصل شرطى و
المحطة التى خرج فيها «ميكى» من الكهف
«ماذا حدث يا «ميكى» ؟

لم يكن هناك وقت للشرح . ولهذا امر «ميكى» الشرطى قائلاً
- خذنى حالا إلى المركز الدرى ، قبل فوات الأوان !
ولكن ما كنت تفعل في هذا الكهف ، لقد كان القوميسر قلقاً

عليك

وفي هذه المحطة خرج بندق ليجيب على سؤال الشرطى قائلاً
- القوميسر اضرم ... إنه الآن في المركز الدرى يسرق
ال ...

وصاح الشرطى مصعوقاً : «ماذا تقول ؟! ... القوميسر

لص ...

لاحاب «ميكى

يجب أن تسرع لتصل في
الموعد المناسب !

تريد المركز
الذري ؟



افتح هذا الباب ، ولا تدخل
فنيما لا يعنيلك !

مساء الخير
يا قوميسير " :
لماذا جئت في هذه
الساعة المتأخرة ؟





جميع الحراس كانوا يعرفونه . فلم يدهشهم وجوده في هذه الساعة المتأخرة . وفسروا وجوده على أنه في مهمة خاصة ولكن يبدو أن النص لم يكن لديها فكرة مضبوطة تماماً عن المركز الذي من الداخل . لأن القوميسر اضطر أن يسأل أحد الحراس : هل توجد الخطة السرية في هذا المكان فعلاً ؟

- نعم يا سيدي القوميسر . سوف آتي معك !

- كلا . . . ابق حيث أنت

- أمرك يا سيدي ؟

ودخل القوميسر الذي كان القناع الأسود يقوده لاسلكياً من بعيد .

- ليس هذا غاماً . ولكن المسألة لا يمكن توضيحها لك الآن يجب أن تصرف بسرعة إذا أردنا الوصول في الوقت المناسب حسب لو لم أكن أعرفك مدد مدة طويلة لأحدثك هورا إلى مستشفى الأمراض العقبية ومرض صوت صفرة سببه الشرطه يكون الليل . وهي تطلق ناقصى سرعة نحو مركز الدري وكان . ميكي عشي أن يصلوا بعد هورت الأورن

وفي المركز . كان احارس الذي يحى القوميسر

- مء . الحبر يا سيادة القوميسر ماذا كنت في هذه لساعه ؟ لك

لم نعودنا هذا !

- افتح هذا الباب ولا تدخل فيها لا بعبك !

وطاع الحارس متعجبا هذه البهجة فلم يكن القوميسر اذا فظا

بهذا الشكل

وكان . القناع الأسود محتثا مع « ديديه روبر » في شارع حاشى صعب

محمور للمركز الدري في انتظار عودة القوميسر وكذا فرحن مقدما

بانتصروهما الكبير

- سوف تصبح من الأثرياء يا « ديديه » . سترك غدا هذا البلد بعد

أن تباع الخطة السرية ك ٢٩ .

تقدم القوميسر الى داخل المركز وكان عشي خطى سريعة وعما ان



إلى قاعة واسعة ، وأغلق الباب وراءه بالمفتاح حتى لا يراه أحد .
كانت القاعة خالية ، إلا من خزانة ضخمة في وسطها . وفي داخل
الخزانة توجد أعطر محطة سرية في البلاد
وقال القوميسر لنفسه :

« أنا الوحيد من خارج المركز ، الذي يعرف الأرقام التي تؤدي إلى فتح
هذه الخزانة . سيكون الاستيلاء على الخطة ي ٢٩ عملاً في غاية السهولة
وفعلاً فتح القوميسر الباب المصفيح بسهولة كبيرة . ثم أخذ بقلب في
الأوراق الكثيرة التي كتب عليها «سري جداً» وانتهى بأن حصل على الملف
الذي جاء من أجله . وعدّل طوى الخطة ي ٢٩ بعناية وانصرف . دون
أن يغلق باب الخزانة . وخرج من المركز بنفس السهولة التي دخل بها

وعندما رأى القناع الأسود القوميسر ومعه الخطة مطوية في يده ، نهّد
بارتياح وقال «شئ رائع ! أنا الآن من الأثرياء» ! .
وفي تلك اللحظة ، دوى صوت صفارة سيارة الشرطة .
فصاح «دبديه ! في فرع ... الشرطة» .
فأجاب القناع الأسود «لا شك أن أمبكي ، مجع في الحرب . كان
يجب أن أتركك تقتله ... كم كنت غيا ! !
ثم إنك كشفت له خطتنا . يجب أن يظل الإنسان كنوماً حتى
يحقق غرضه .



ولكن القناع الأسود لم يسمع ما قاله «ديديه»، لأنه جرى نحو
لقوميسير الذي ظل واقفاً كالمدهول بعد أن انقطع الاتصال اللاسلكي ولم
يعد يتلقى أوامر منه
— أسرع... هات الخطة

ولكن كان الوقت قد فات. فقد دفع «ميكى» نحو المحرم وشل
حركته

«لقد انتهت جرائمك أيها القناع الأسود! لقد وقعت!»،
وحاول المحرم أن يهرب، ولكن لحسن الحظ وصل شرطان أمسكاه
وشلا حركته... وفي هذه الأثناء وقع الجهاز على الأرض
فانقطعت «ميكى» و«ديديه» هذا الاضطراب وحاول المحرم
ولكن، سدى، كان يرافقه. وفي فهرنس ملك به. ثم لوى ذراعه وراء
ظهره وقاده إلى الشرطين

— انت حان بدون المسدس! لقد جاء دورى لأجعلك بحرى عبر
الحقول» وكان «سدى» يوى أن يستعمل الخهز واربطه التمكن يوم
ولكنه لم يجد وقتاً لتحقيق رغبته. لأن شرطيين وضعوا القبود في يدي
الرجل لكي يقناده مع رئيسه القناع الأسود. إلى السجن
أما «ميكى» فقد أسرع رباط حذاء «القوميسير» وعمره أن استعاد
القوميسير شخصيته قال له «ميكى»

«الحقيقة أنى لا أستطيع أن أعبر لك عن شكرى. ماذا يكون

حياتي بشرح الاختراع الرهيب :

لقد حدث لك نفس
ما حدث لبيستدفت
ولجميع الآخرين .



سيستجنان مدى الحياة. ولكن كيف استطاع
القناع الأسود . اختراع هذا الجهاز ؟



مصري بدونك يا ميكي ؟ .. لقد كنت عبداً للقناع الأسود
- فعلا يا قوميسير . كنت أسيراً له كما كان ، بندق ، والآخرون

جميعاً

وبدا ميكي يشرح ، بالتفصيل ذلك الاختراع الرهيب جهاز الارسان
والاستقبال الانكروني . ولا رطة الى هي جهاز استقبال ومعدن
« انتفكير يوم »

وكان المفتش « غالي » يصفى باهتمام . ولكن دون أن يفهم شيئاً
كثيراً

وحكى ميكي ايضا كل ما حدث في ذلك اليوم مضارده مدى
سجنهم في كهف وكف هروا منه ثمعا « القناع لاسود ومساعدته من
لاستبلاء على الحطة ي ٢٩

وصاح القوميسير ، « سيحان مدى الحياة . ولكن اعترف أن
اختراع هذا المخترع اختراع عبقري فقال « ميكي » : « لقد فكرت في انه
من الممكن استخدام بصوره عكسة تصور متلا للصوم وهم يقومون
بأعمال الخير »

- فكرة عظيمة ولكن كيف استطاع هذا المخترع الاهداء الى هذا
الجهاز ؟ وحاول « بندق » أن يجيب عن هذا السؤال فقال .
امسكه سهلة ان القناع الاسود يومس بالحكمة التي تقول « من ليس له
راس يفكر به يجب أن يكون لديه رحلان عملانه على الحوى » .



واشعر الجميع ضاحكين ماعدا القوميسر الذى ظهر عليه أنه غير راضى
عن هذه الدعاية .

وبعد القبض على القناع الأسود ومساعدته بشرت صورة « مبكى » و
الصفحة الأولى من جميع الجرائد . وكان الجميع يشون على حراره وبعد
نظرة ولم يسس الس دور اهام الذى قام به « سدق » فى الموضوع
وحكم على شرمين بالسجن المؤبد لخاوبها الاستيلاء على اسرار
الدولة . ولارتكابها كل السرقات السابقة

وتم تخطيم اخراج « القناع الاسود » . بعد أن اجمعت الآراء على انه
خبراع ضرر حاداً بسلامة المواطن وأهمهم ولكن « مبكى » كان آمناً لأنه
لم يحاول استخدامه فى أغراض نييلة

ومضى على القناع الأسود خمسة عشر يوماً وهو فى السجن . بدأ يشعر
بعدها بضيق شديد لما هو فيه

ودأت مساء كان حارسان يقدمان له العشاء فقال لهم
اغربا عن وجهى بطعمكم لقمير ! تستطيعان ان تاكلانه انما ! اما انا
« فسأناول العشاء الليلة فى المدينة »

فاشعر الحارسان ضاحكين وقال أحدهما :
- لاشك أن عنده موعداً مع خطيته !
وقال الآخر « لاشك أن مدير السجن أعطاه تصريحاً خاصاً

بالخروج . . . ها ها ! ها !

فرد « القناع الأسود » قائلًا « لست محتاحا لتصریح لكى اخرج » إلى النقاء .

وحتى « القناع الأسود » فحاة دون ان يترك أى اثر ووقع الطعام من يد الحارس من هول المفاجأة ، وصاح « أين هو ؟ فأجاب الآخر « لقد اختفى ! »

واسرع حارس في دھول تام الى مكتب مدير السجن لفرلا له ما حدث ، فاجابها وهو غير مصدق :

« انما محبوك . لا يمكن أن يختفى هكذا أمام أعينكم ! »

فاجاب الحارس « تعال لتأكد انت نفسك إنه ليس في زبانه . »

واسرع اسير الى الزبانه وهناك اضطر ان يصدقها بعد ان تبين

بالدليل القاطع هرب القناع الأسود من زبانه !

وبدأت حملة بحث في السجن . . . فلم فحص الأبواب . . . إنها

جميعاً مغلقة بإحكام ! !

كما أن الأسوار لم يتسلفها أحد

وتم كدس تفشيش المحارن وسكانب . ولكن تبين ان الحراسة عليها

كانت قوية جداً

وبعد ساعات اضطر الجميع الى الاعتراف بان القناع الأسود لم يعد في

السجن

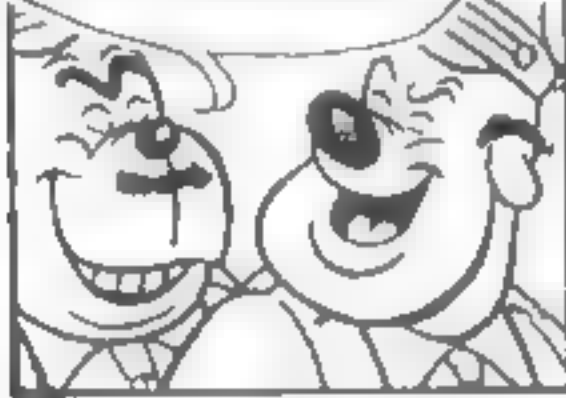
تستطيعان ان تأكلوا
طعامكم القذر . سأتناول
العشاء الليلة في المدينة .



القناع الأسود سحرى
مقعد خمسة عشر يوماً

لا شك أن عنده
موجود مع
خطيبته !

لا شك
أن مدير
السجن أعطاه
تمريجاً
خاصاً !



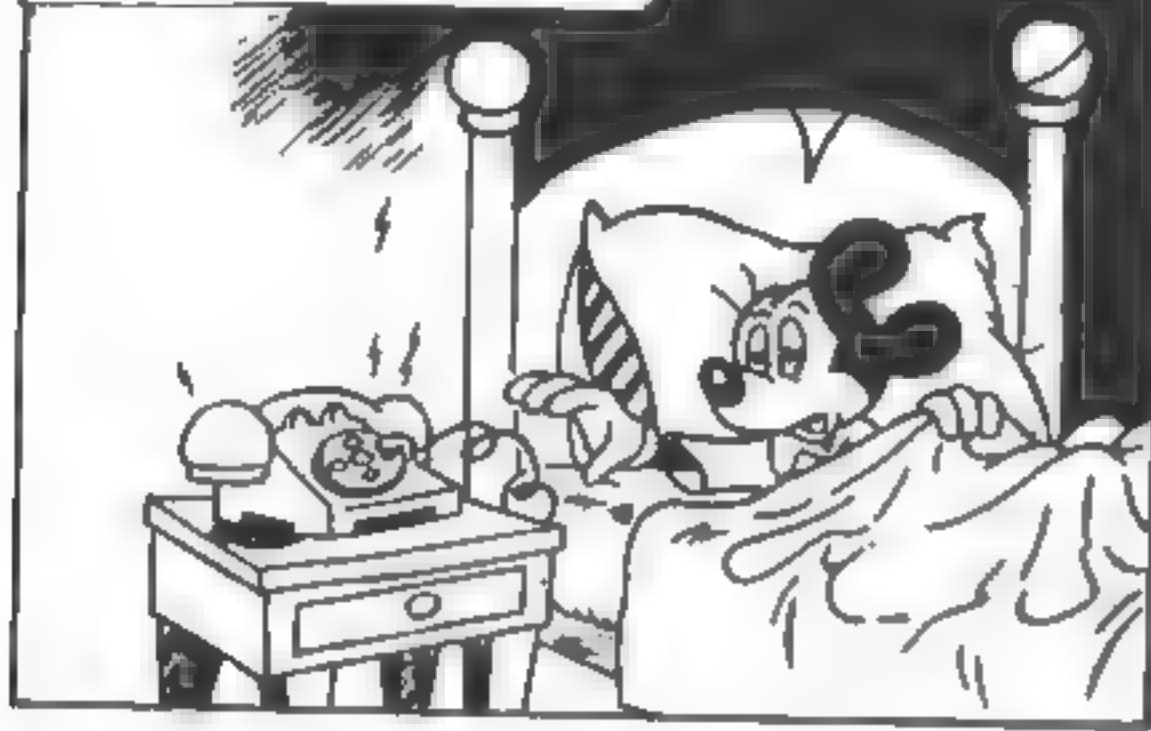
لست محتاجاً
إلى تصریح !

أين هو ؟
... لقد ...

اختفى !!



وأخطر القوميسر الذي
اتصل بدوره فوراً «ميكى» .



هذا القناع الأسود شيطاني -
إنني أعجب كيف اختفى !



وأخطر القوميسر الذي اتصل بدوره فوراً «ميكى» . لكي يحبره هذا
الاختفاء الغامض ، ويطلب منه مرة أخرى المساعدة
أخذ «ميكى» حماماً ليتعش ، ثم ارتدى ملابسه بسرعة وهو يقول
لنفسه : إن هذا القناع الأسود شيطان . لن يتركنا في راحة أبداً
وعندئذ وصل القوميسر إلى منزل «ميكى» وبدلاً من أن يحبه قال
له : «ها نحن أولاء في مشكلة كبيرة» !!
- بالتأكيد ! إنني أعجب كيف اختفى ! إنه ليس شعباً ليختفي
هكذا

وبعد قليل كان عند مدير السجن ووحده مهارة يبدت حظه النعس
لقد ضاع مستقبل «ميكى» ذو شهرة عامة هرب من سجن « !! »
وأخذ ميكى يهدئ من ثأرته
«أهذا يأسبدي لاشك أن هناك نعيلاً هذا الاختفاء ! إن الحرم لم
يشعر ! تعال معنا إلى زيارته»
وكانت هناك مفاجأة في انتظارهم !
«هل تبحثون عن شيء أيها الأصدقاء» ؟

إنه «القناع الأسود» ...
لقد عاد وبدأ يسخر منهم !!!

وقف الجميع في دهول تام... عاجزين عن الرد عليه

واستمر القناع الأسود في سحرته

«أرجو أن تكونوا وجدتم ما تبحثون عنه»!

صرخ مدير السجن قائلاً: «هذا مستحيل! إني لأفهم شيئاً مما

حدث! لقد رايت زنته خالية منذ ساعة»!

وعاد المدير إلى مكتبه. يتبعه ميكى والقوميسير، وهم في حالة من

الإرهاق الشديد. ولكن هذه الحركة البسيطة اعتب ميكى وما إلى

إغلاق باب المكتب، حتى قال لمدير السجن

- هل تثق في الحارسين المتكلمين بحراسة القناع الأسود؟

- جداً... ولكن لماذا هذا السؤال؟

- لأن من الممكن أن يكون قد وضعه في زيارته أخرى ثم احتضرك

لرى الزينة فارغة

ولم يفهم المدير ما يقصده ميكى، فواصل هذا شرحه قائلاً

هذه اللعبة برمي في إظهارك تعظيم بحون قبطر اسولون أن

الاستثناء عن خدماتك!

محال! إن الحارسين يعملان معي منذ أكثر من عشرين عاماً ولم يصدر

عنها أى تصرف خاطئ وعلى أى حال فإنها ما كانا يستطيعان تغيير

الزيارة إلا بالاتفاق مع كل الحراس الآخرين وهذا غير ممكن

وفجأة رن التليفون، فرفع «القوميسير» السماعه





- ألو... نعم أنا... ماذا؟ حسناً... سأنى حالاً... ووضع
السماعة ثم قال: «لقد سرق بنك لوى دور» يجب أن يذهب إلى هناك فوراً
يا «ميكى»

فقال مدير السجن: وأنا... هل تركاني بمفردي هنا؟
لقد كان الرجل في حيرة كاملة، فحاول ميكى أن يطمشه
«سعود بسرعة! راقب القناع الأسود... افتح عينك
جيداً» وبعد قليل وصل «ميكى» والقوميسير إلى قاعة الخرائط في
بنك «لوى دور».

- هل ترى هذه الورقة المعلقة على الحائط يا «ميكى»؟
- أريد أن أراها جيداً
ونرى ميكى الورقة وأخذها بقرآن ما كتب عليها

شكراً — «القناع الأسود»

كانت الرسالة مختصرة جداً وواضحة جداً وصرح «القوميسير» في
غضب شديد - «لقد غطى كل الحدود» لقد أصبح يوقع بعد
السرقة كما يفعل الرسام عندما يسهى عن البوحة هذا لا يعمل...
- إن هذا يؤكد ما قلناه حارسا السجن لقد هرب ليقوم بزهة قصيرة
إلى البنك. ولكن كيف استطاع أن يفعل ذلك؟



وحده السيد «لوى دور» مدير البنك واحرمهم أن اللص دخل البنك دون أن يفتح باباً أو شباكاً. وعدا لم تطل صغارة الإمداد كي خبرهم أيضاً أن حراس الس لم يسمعوا شيئاً لأن اليوم كان قد استولى عليهم فجأة بصورة لا يمكن تفسيرها.

وسيد «ميكى» إذا ما كان كل شيء في مكانه منذ اكتشاف السرقة فاجاب «لوى دور» نعم فقد امرت الجميع بالانحسار الى شيء حتى وصولكم». فقال «ميكى»

- حسناً: انتظروا يا قوميسير، سأعود حالاً

- إلى أين أنت ذاهب يا «ميكى»؟

ولم يتوقف ميكى ليرد، لقد قال لنفسه إن أى شخص يمكن أن يسرق ويوقع باسم «القناع الأسود» وبس ذلك من يستطيع كشف هذا الأمر لا «بلوتو»

وصل «ميكى» إلى منزله فوجد «بلوتو» نائم فوق أحد الكراسي ولكنه استيقظ مدعوراً على صوت «ميكى»

- «هيا يا بلوتو»!... لبيس هذا وقت اليوم... بسرعة إلى

العمل! واصطحبه جرياً إلى البنك

واستقبلها القوميسير برود قائلاً

- شيء غريب جداً! هل هذا وقت اصطحاب كلك في منزله

يا «ميكى»؟



وما ادع " إنه أدق من كل الكلاب البوليسية . فهو يستطيع أن
يميز الأثر من وسط ألف أثر
وكان بنوتو قد بدأ يشم كل أرجاء السك . وواصل ميكي كلامه
سأجده الآن إلى السجن . فبدأ قهر إلى رفقة « القناع الأسود » . فهدأ
معناه أنه مرتكب السرقة

وأعاد هذا الكلام للقوميسر بعض الهدوء . فقال « ميكي »
- اتبع أهم الأخبار . . لقد جرد مدير البنك الخزان فوجدنا
نقص

كم نفس قيمة المبلغ المسروق " حسن إن المبلغ المسروق هو
عشرة ليركات

- عشرة فقط في حين كان يستطيع أن يسرق الآلاف !
- المسألة واضحة . لقد راد أن يثبت لنا قوته وأنه قادر على الدخول
والخروج وقتما يريد . وحينما يريد

وبدأ « ميكي » يشعر برغبة شديدة إلى اليوم
لأحباب ، المسألة واضحة فعلاً . ساعود إلى ميري وسألقى عدا صاحباً
في السجن

- تقصد صاحب اليوم وليس عدا ! الساعة الآن الخامسة صباحاً !
لم يحس « ميكي » بمرور الوقت . وكمن يسر وهو ماتم اتجه إلى
ممره . . ثم إلى فراشه . وبسرعة كان قد نام

وبعد بضع ساعات قصيرة كان ميكي وبلوتو في مبنى السجن
واخذ القوميسر يطلع ميكي على آخر الاخبار
- استجوبت القناع الاسود هذا الصباح امام مدير السجن إنه
في غابة العناد !

- ألم يعرف بشيء ؟
- اعرف عما يريد أن يعرف به فقط . اعرف انه هو الذي سرق
بنت لوى دور . بل وصلت به الوقاحة لى انه اعاد العنزة فربكاه
قائلا إنه غير محتاح إليها في السجن
- هل تحدث عن كيفية اختفائه ؟
- بل يقل عن ذلك كلمة واحدة ' فقط كان يكرر وهو يصيح
كلاطفال

«لن نعرف الطريقة ' لن نعرف الطريقة ' صدقنى يا «ميكي» ان
في حاجة انى صرايوت حتى لا نصيب «خون من القناع الاسود»
- اطمئن ! . سنكشف هذا السر الجديد . والى ان يقرر المحرم ان
نتكلم . تعال معى لان سيع الاثر الذى حددته يوم هذا الصباح
ولكن إلى أين يقودنا الاثر... لا اعرف !
وهكذا بدأ «ميكي» والقوميسر يسيران وراء «بلوتو»

كان اليوم هادئ في السجن . فقد قصاه القناع الاسود في روبرته اما
مدير السجن فقد كان يجلس في مكانه وهو ينظر قدوم الليل في خوف

هل تعرف . ما هو
المبلغ السناقتص ؟!
عشرة فرنكات !!



بعد بضع ساعات ...

استجوبت القناع الاسود . إنه يرفض
الكلام عن اختفائه ، ووصلت به الوقاحة
إلى حد أنه أعاد لى العشرة فرنكات .

سنكشف
هذا السر .





لقد كان يخشى أن يهرب اللص من جديد . ولذلك فقد أعد قراراً خطيراً . . . سيقدم له العشاء هو بنفسه ، ومعه حارسان

وفي موعد العشاء . عندما وصلوا إلى الربرة . انهمج القناع الاسود ضاحكاً وقال

- شيء عظيم ! هذا شرف كبير ! المدير بنفسه ! هل أصبح المدير خادماً في مطعم ؟

ارجوك . . . احرس في كلامك !

- نبي اسف لانك ازعجت نفسك بدون داع تصور نبي انوى العشاء في امدينة هذه البينة ايضا !

- لن نستطيع ذلك أيها اللص . إن كنت قد جئت بنفسك لذلك لكي أمنحك

ولكن هذا الكلام لم يرهب القناع الاسود فقد احاب بانسامة ساحرة . حاولوا ادن ان تقصوا على تصحون على خبر باسادة

وسدع المدير والحارسان نحو اللص ولكن بلا فائدة ! فلم تمسك ايديهم سوى اخواه !

وصاح الثلاثة في وقت واحد قائلين " لقد خبي " وخصب مدير السجن بحماره باس كامل

وعلى بعد عدة كيلومترات من السجن . وفي قلب الغابات . كانت لطبور والغرلان يدعرون في كل اتجاه . وقد اصابها الرعب من الغناء اسهر



للمنح من كوخ صغير لقد كان الصوت كريهاً جداً وغالياً بصم الأذان
وكانت كلمات الأغنية تقول .

والا لا بيب بيب
والا لا في يوم قريب
سأتزوج أمري الحبيب
والا لا بيب بيب

كان يمكن ان يصدر هذا الكلام عن فتاة رقيقة . ولكن الصراخ
الذي كان يصاحبه بكلام يدل على سخطه معه . لقد كانت معه
الى خوف عماءها حيوانات العدة هي مدام كيم . . الساحرة الشهيرة
وكانت ترفض فوس على عدم عطف الصبح . وكان رفضها في الواقع
فترات ضائعة . وكانت تبحث في يدها مقشة . وهي تنجس ايها شخص
يرفض معها . ومن وقت لآخر كانت تتوقف عن العناء لترر صاخته في
صوتها الكريه ! الحبيب ! مسكينة الفتاة ايها أيضاً
محاول ان يظهر عدم رضاها . فقد نبشت شعرها . وفوتت ظهرها
وأخذت عمود وقد سدت ادبها

لقد كانت تفصل ان تأخذ حتماً بلقاء الازد بدلاً من ان تسمع هذا

العناء ! ! !





وقبضت مدام «كيم» على المقشة بقوة بين ذراعيها وقالت
«لقد وجدت حبي الحميل ... سبتروحي بعد قليل، ثم صاحت
حالا ... جلا ... يا ذبول الحميل
يا رءوس الحمير ... إلى أنظر ... هيا! ... حالا قربوا البعيد
واحصروا القريب
وفجأة مرق البرق طلام الليل - وبدأت المقشة تهتز في عصف شديد
وصوت رهيب سم صهر لها ذراعاً سم ساقان وحجر رأس ... القناع
الأسود»

وصاح قائلًا «آه ... آه ... التركيبي ... ستختفيني!
لقد كانت مدام «كيم» تقص على رقبته بكل قوتها . واحداً طمعت
سراحه وبدأت تهرع عن طرحها العظيم قائلة
«يا حبيبي اللطيف! يا قناعي الحميل! لقد اجتمعنا مرة أخرى!
إني في غاية السعادة، فسوف يتحقق حلمي!»
أما القناع الأسود فقد قال لنفسه وهو يكاد يخنق «أي حلم هذا»
به كابوس هذه العجوز المخونة تتحدث عن حلم! يجب أن احتملها إذا
أردت الخروج من السجن بفصل سحرها!
ويظر من الدفدة ليتأكد من خبر المكان حول الكوخ فهو لا يريد أن يراه
أحد.

وقالت له «مدام كيم»



- يا حبيبى الجميل ، هل قلت للمدير إن عندك موعداً معى ؟
 - طبعاً . وقد وافق على أن أقضى السهرة معك
 حسناً ، هو أنه اعترض لتمدت على إحضارك إلى هنا فرمما فقدت وظيفتك
 وقرص القناع الأسود حدها قرصة لحية . وبكها اعتقدت أنه يداعبها ، فهي لا تثق فى كلامه لقد سبق أن صدقته حين قال لها إنه رئيس العمال المكلفين بالإشراف على الخدمات فى أثناء الليل
 - مدير رجل واسع الأفق سم لا تسى انه كان شاذ فى يوم من الأيام

وفرحت مدام كم جداً بهذا المدير الذى يسمح له بان يترك عمله كل ليلة .
 ليهما لى يتقيا بالهار ابدا ، لأن الساحرات يستقطرن فى الليل ويسرن بالهار

وقد يسأل القارئ كيف استطاعت « مدام كم » ان تعرف على القناع الأسود فى حين انه كان مسجوناً فى الإحالة سبعة جداً فى ذات يوم كانت تسير فى العابة فوجدت ورقة من جريدة ممزقة ، وكانت هذه الورقة تحتوي على احزانكم الى ارتكبا القناع الأسود وبظرت مدام كم طويلا إلى صورة المخرم وما رجعت إلى يها قصت صورته وعلقها على حدار حجرتها . إلهما أحبته

مد اللحظة الى رات فيها الصورة

ماذا قلت للمدير
ليمنحك إجازة؟

قلت
إننا خطيبان.



إن خطبتنا ستطول جداً،
فلن نستطيع الزواج بدون
منقود...





ثم قامت بإحدى العاهات السحرية . فاحصته من السحر . وكان هذا
بالسبة له فرصة معها هروب من السحر . وقد فرح حب « مدام كيم »
به . ورأى أن يواصل اللعبة

ان مدام كيم تعتقد أنها فعلا اميرة . ولذلك ادهشها ملابس القناع
- ماذا لا تلبس ملابس زرقاء ؟ ستكون جميلا جدا في لون السماء !
- إن اللون الأزرق لا يناسب مع عيني البنتين
- إن عييك بيتان جميلتان جدا في الواقع
ثم عادت « مدام كيم » إلى موضوع الاول وسأله كيف تصرف مع
مدير لمحبه إحارة . فاجاب النص دون اى تردد

- قلت له إيا خطيبك

- عظيم إياها الأمير احميل

واندفعت نحوه لتشكره . ولكن « القناع الاسود » لدى لا يقدر
العواطف . خط حصىرة إلى الحب . هزفت مدام كيم . مسطحة على
الأرض

ولم يتالم المحرم لما حدث . وواصل كلامه قائلا

يا عزيزي . إني أخشى أن تطول خطبتنا جدا . لأننا لن نستطيع
الزواج بدون نقود . أرجو لك أن ترسليني إلى بيتك « لوى دور ».

قامت مدام كيم من وقعها وأحابت

إبت نأفه لا تفكر إلا في النقود . هيا بنا إلى برهة في صوم الصبر . كما

يفعل الأمراء والاميرات

وافق القناع الأسود بالرغم منه فعليه أن يطيعها حتى يحقق
أهدافه . كما أنه يعرف أن « مدام كيم » عبيدة جدا .

في أثناء البرهة عاد للحديث في الموضوع الذى يشغله فقال لها
« ستكفى خمس دقائق فقط في السك . اعدك بذلك خمس دقائق

فقط ! . . . ولكن مدام كيم لم ترحب بذلك

- في المرة الماضية وعدتني الا تأخذ سوى فرك واحد ولكك أهدت
عشرة !

- لم تأخذ شيئا . إيه سلف . وقت لك إني سارده قبل أن يكتشف

مدير السك هذه «العملية الصغيرة»

فأجابت المرأة الأمينة «سوف تؤدي بي إلى الحزن» !

ولكن القناع الأسود واصل في إصراره فقال

«استمعي إلى جيداً ، تستطيعين ثلاث كلمات سحرية أن تعطيني إلى

السك لأعود ببعض الاموال . سأعود فقط بما يكفي لشراء بيت لنا أكبر من

بيتك ، ولإقامة حفل زفاف كبير»

وتأثرت «مدم كم» بهذا الكلام فصاحت «بيت وحفل زفاف كبير !

وكنت أظنك أنانياً !

ولكنني أحذرك على أي حال إذا رجعت في كلامك فأرسلك إلى

السجن ببقية حياتك»

لقد قالت هذا ولم تكن تعرف أنها الخبيثة

ولكني يريد القناع الأسود في تضليله لها استطرد قائلاً إنك

تظلمين ! هل يبدو على أني من الذين يرجعون في كلامهم ؟

فأجابته مدم كم بابتسامة عريضة ، وأخذت طريق العودة إلى الكوخ

ومضى الوقت وبد بشعر بالجوع ، فقالت له «عدي لك مفاجأة لن

يذهب إلى المطعم هذا المساء . فقد أعددت لك باصاقي الساحرة أفضل

الأكلات التي تعدها الساحرات» ولم يكن القناع الأسود يعرف

ما هي هذه المفاجأة !

تستطيعين بثلاث كلمات سحرية
أن تعطيني إلى البيت
ببعض الاموال ، فقط بما يكفي لشراء
بيت وإقامة حفل زفاف كبير .



كنت أظنك أنانياً !
ولكنني أحذرك : إذا
رجعت في كلامك فأرسلك
إلى السجن ببقية حياتك !

لقد قلت
الحقيقة ..

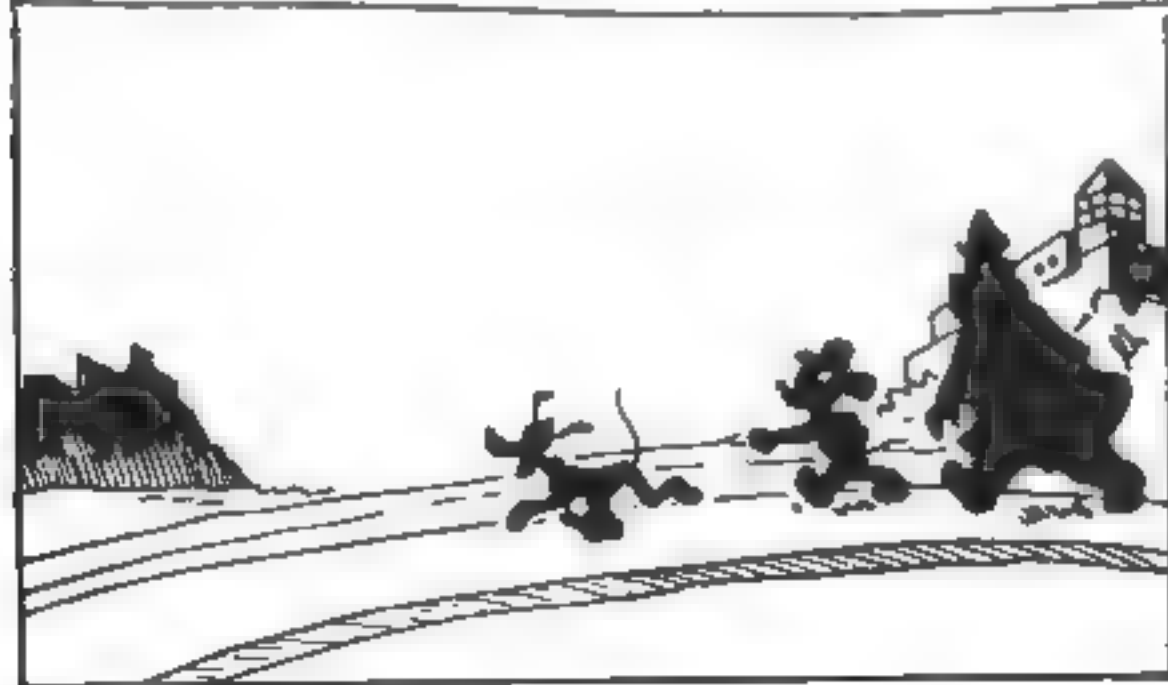




الليل يتقدم ، وأنا جائع جدًا .

لن نذهب
إلى المطعم هذا
الساء . لقد أعددت
لك بأصابعي الساحرة
أفضل أطباق السحرات .

قهرني « ميكي » والقوميسير « و » بلوتو » اليوم كله في المدينة
يطوفون بدون فائدة ، ووصلوا إلى السجنة في وقت متأخر .



كان « ميكي » وبلوتو والقوميسير قد قضوا اليوم كله يطوفون في المدينة .
وكان الأثر الذي تنعوه عدم الفائدة ، فقد قادهم بلوتو إلى مكب القناع
الأسود ، ذلك المكب الذي كانوا يعرفونه منذ يوم القبض عليه . ووصلوا
إلى السجن في وقت متأخر ، ووجدوا مديرة المسكن في حالة يأس عظيم
لقد قال لهم عندما رأهم

إذا استمر الحال هكذا فسوف أهار . لقد رأته بعيني وهو يحتج .
مجرد « بوف » . . . ثم احتج

حاول « ميكي » أن يهدئه ، ثم قال للقوميسير
- لقد تبخر فعلا ، وى نفس موعد الأسس ، وهو موعد تناول
الطعام . إن هذا ليس مجرد صدفة

واقترح القوميسير أن يذهبوا ليروا زمراته . وأضاف
- رى وجدنا شيئا بعيدا في البحث ، هذه المرة
فأجاب « ميكي » بسحرية « قد نجد جالسا مسترخيا ينتظرا في
الزبانة

ولكن الزبانة كانت خالية لأن المحرم لم يعد إلى الآن . وكان الفراش
لا يزال محتفظا بشكل جسمه . وشم « بلوتو » الفراش طويلا حتى يتعود رائحة
« القناع الأسود » ويتعرف عليه بسهولة أكثر

وأغلقوا باب الزبانة بالمفتاح ورجعوا وهم يفكرون
وقال « ميكي » إلى أعجب كيف يستطيع الدخول والخروج هكذا



هذا سحر !

وكان يجهل أنه أصاب الحقيقة

وفجأة سمعوا صفارة رهيبة تترق السكون : بست ! بست ! لقد
كانت الصفارة آتية من درانة محرم وطعنا حري الجميع بخود بالقص
سرعة ، فوجدوا الصاع الأسود ممدد فوق سريره في حانة مينة لقد كان
حجمه سهر من الثوق الملاحق (الزغطة) « ذبول سحالي هي
لعبة ... هي ... مطبوخة في ... هي ... حواء الثعابين
هو ' وصاح لهوميسر « لقد عاد فقال مكى وبصورة غامضة
عاما كما اختفى »

وعندئذ اعتدل الصاع الأسود في سريره وقال لهم « اخفضوا
أصواتكم ! الآفون انى مريض ... آه ... معدنى ... آه !
راسى ! ! »

وكان مدير السجن سعيدا جداً بعودة سجنه ، وعلق على الموقف
بطريقته الخاصة
« لم يرغب أحد على الخروج ! هذا درس مفيد له ... اعتقد انه لن
يكرر ذلك »

وبرغم ان حالة « الصاع الأسود » مينة ، فقد أجاب قائلا « إنك
وهم غدا سوف ... آه ! ... احس يالم شديد
لأن وقد عاد المحرم فيستطيع الهوميسر ومكى العودة إلى مرلبها في

راحة واطمئنان وأوصل القوميسر ميكي إلى بيته وفي الطريق ، قال ميكي :

- أريد أن أقدم العشاء بنفسى إلى المحرم غداً
- كما تريد يا صديق العزيز . إن مدير السجن لن يعترض
- ألم تلاحظ يا قوميسر شيئاً غريباً في كلام القناع الأسود ؟
- فعلاً ! ... لكنهم عن محالى ولعابن ! ... ما معنى هذا ؟
- سوف نعرف ذلك ... ربما تكون مجرد شائمة

وفي اليوم التالى . في موعد العشاء . حمل ميكي الطعام إلى المحرم وكان معه « بلوتو » وهو يرمح ثائرا لقد دربه « ميكي » على ان يكون بقطا لهذه الدخلة

وكان القناع الأسود مستغرقا في القراءة . فلم يبه لخبثها . واحد يفكر ، هذه الساحرة العجوز قالت لى إنى ساجد في كتاب « الحميلة الناعمة » ما يجب أن أفعله . تتوافق على إرسالى إلى بك « لوى دور »

وقطع عليه « ميكي » حمل أفكاره

- شئ غريب ! يبدو أنك عدت إلى الطفولة !

فرد له القناع الأسود مسخرته قائلاً :

- شئ غريب ! يبدو أنك أصبحت خادماً في مطعم !

- لقد فعلت هذا لأشاهدك وأنت تحتى ! متى ستفعل ذلك ؟

وعندئذ نظر المحرم إلى ساعته وقال « الآن أنها الذكى ! »





فصاح «ميكى» «أمسكه يا بلوتو»

وانقض «بلوتو» وهو يسبح على الحرم . ودافع الحرم عن نفسه بدكاء .
فقد وضع في مواجهه بونوكتاب ، الحميلة الناعة ، الضخم . وهكذا وحد
بلوتو نفسه والكتاب الضخم بين أسنانه

وفي نفس اللحظة ، اختفى الحرم . وصاح ميكى مضطرباً
«لقد أفلت هنا» !

وفي هذه اللحظة وصل مدير السجن

- لقد قتل لك يا «ميكى» إن هذا سحر !

- لا داعى لتضخم المسألة ! هات الكتاب يا «بلوتو» !

وحد «ميكى» الكتاب من فم الكلب قائلاً «كنت أظن أن القناع
الأسود يلحاً إلى تروم احراس معاطيب كى يستطيع الحرب ، وأنه لم
يستطيع ذلك مع «بلوتو» ، ولكنى كنت محظاً وعلى أى حال فقد تقدمنا
خطوة بأخذنا هذا الكتاب منه»

واعتنى مدير السجن على الكتاب ليقرا العنوان وقال

- «الحميلة الناعة» ! كتاب غريب بالسبة لهرم مثله !

أما «ميكى» فكان يفكر بعمق قائلاً لنفسه . «ذبول سحالى

لعاين ... الحميلة الناعة ... اختفاءات ... سحر ... إتنا في رواية
خرافية »



وفي أعماق الغابة، كانت «مدام كريم» تنسم في معادته. فقد وصل خطيبها.

- أيها الأمير. ها نحن أولاء قد اجتمعنا مرة أخرى! إن الحياة حبيبة! هل قرأت الكتاب الذي أعطيتك إياه؟

طبعاً، ولكنني لسوء الحظ نسيت لحظة الرحيل. سأعده لك غداً - الكتاب ليس مهماً... المهم هو رأيك في النصبحة النجبة التي تقدمها لنا صفحات الكتاب

- ياها من حيرة!! «أنا لو قلت أنني لم أجد شيئاً في القصة ف سوف تصديق وقد نظرتي فوراً» ولذلك فصل «الصاع الأسود» ان بغير محرى أحدث فقال. ليس هذا وقت اساقفة لادسة هل فكرت اب في ذلك «بوي دور» ٢

إن هذا الموضوع يشغل تفكيرك جداً وبدوا أن لك مصلحة في ذلك

- لا! لا طبعاً! إن النقود لا تهني أبداً. إن الذي يؤولي أيها لأميرة الجميلة. أنه ليس عدي ما أقدمه لك سوى الفقر!

احب أن اسمع منك هذا. واعتذر لك لأنى است الظن بك إنى اعدت ذلك سدهب إلى السك. ولكن تعال ولا لااعتذر لك بملة عني خدك الحميل... وتصايق القاع الأسود... إنه لا يستطيع أن يقرب من فيهي لا يهر سفافها ورائعها كرهة فهي داغا مسعولة تحصر



الشراب سحري إنها تستخدم في ذلك القدر اختبرات واحظر التعاليم .
وكذلك باناب سامة . بالاضافة إلى ماء قسدة تذهب نفسها لحصرها
من بركة في وسط الغابة ماوها راكد مد قرون . إن الصاع الاسود
يحتق كلما حاولت هذه المرأة العريضة أن تقرب منه . ومرة اخرى خطا
حطوة إلى الحيف مبتعدا عنها قاتلا

- ليصافح بعضنا بعضاً دليلاً على أننا قد اتفقت
ورأت «مدام كيم» في هذا دليلاً قوياً على حبه لها وقالت : لقد
صافحتي كما في قصص الحيات ! بالسعادة !
ويم تلاحظ وهي في قمة الفرح ان الصاع الاسود كان يمسح يده في
مديله بعناية ، وقالت

لنكلم الآن في موضوع المهم مارايك في الصبغة الرائعة
الموجودة في كتاب «الحيلة السابعة» ؟
- الصبغة ؟

- نعم هل تاسيت ؟
ولم يعرف اللص كيف يرد فقالت له
«أرجو أن تعطيني سر مع في الطريق نوردى الذي أرشدك إليه
هذه الصبغة»
ومرة أخرى قال المخرم لصدقه من الافضل له الا يافتس هذه امرأة
العجوز المسوية . فقام لها



« نعم أعدك بذلك - سأسلك معك هذا الطريق الوردي المليء بالطيور الصغيرة والياييع الضالين » وقد أظال في وصف الطريق حتى لا تعود الساحرة إلى الحديث عن تلك النصيحة اللعينة .

وفي الحال بدأت « مدام كم » ترقص رقصة محمومة حول القاع الأسود وكانت تصيح في أثناء رقصها صيحات أعلى وأقوى من صوت أي نفير . وكانت تقفز وتدرج وتصفق بيديها .

وبدم القاع الأسود على أنه أعطاها وعداً بهذه السرعة وقال لـ « لا شك أن هذه النصيحة هامة جداً لتتبركل هذه الانفعالات العبيبة وانسحب نحو البائدة لينتعد عن العاصفة التي أثارها « مدام كم » التي انطلقت لـ «



بالدبل والرأس بالرأس والذيل ، وجدت الأميرة النائمة فارستها الحميل بالوعد والبرق بالمطر والسيل سأتزوج أميري في منتصف الليل

وصرخ القاع الأسود في رعب « متروح » ! ! ثم أغشى عليه لانه فهم فجأة معنى النصيحة الغالية . إن قصة الجميلة النائمة تسهي برواح الأمير والأميرة ، إذن فقد أعطى « مدام كم » وعداً بالبرواح دون أن يدري لقد

جلا.. جلا... جلا لا لا... فالرعد
والبرق بالمطر والسيل سأنتزوج أميري
فمن متصرف الليل...



سأنتزوج!

سأنتزوج
هذه الليلة...

هذا مستحيل!
يجب أن أعود
إلى المدينة لأخبر
المدير!



وقع ادهى الصوص واكرهم عقرة . في انجح فتح ساحرة عجز إن
الروح من «مدام كيم» ليس افضل من «سحر مدى الحياة» لاسك انه
مستقبل مظلم!

ونكر ناس القناع الاسود لم يستمر طويلا فمجرد أن اسرد وعيه بدا
يحاول مع الساحرة لكي تفر رأيا
- يجب ان نؤجل زواجنا بضعة ايام
- مستحيل! ستزوج هذه الليلة
- هذا محال يا عزيزي . يجب ان اعود إلى المدينة لأخبر المدير . حتى
يعطيني إجازة لنقضي شهر العسل

وفكرت «مدام كيم» في المستقبل السعيد . ووافقت على تأجيل
الزواج

وفي انباء اليوم الذي قصاه المحرم في ربراته كان بطر به يستطع
الاستعادة من موقف . وانه تمكنه الابعاد عن الساحرة العجز

وفي مساء . عندما ذهب إلى الكوخ . ألق «مدام كيم» ان تساعد
على الاقراض من السك . إيهما لن يستطيعا الحياة في نوس بعد الزواج
ثم إيه يجب أن يدفع لها مهراً يناسب أميرة جميلة مثلها
واقبعت «مدام كيم» بهذا الكلام الحميل وقررت ان تفعل المستحيل
من أجله ولكنها قالت مشرطة

- موافقة ١١ لكن على شرط أن يكون ذلك قرضاً مرده بمجرد
أن نستطيع . هل تعذني بذلك ؟
- أعدك !
وعندئذ بدأت الساحرة العمل

لفصوص خشنة وفصوص مياء
وحجارة لامعة . . وحجارة سوداء

وفي نفس اللحظة . . . نراخ . . . تطايرت واجهة أحد محال
المجوهرات

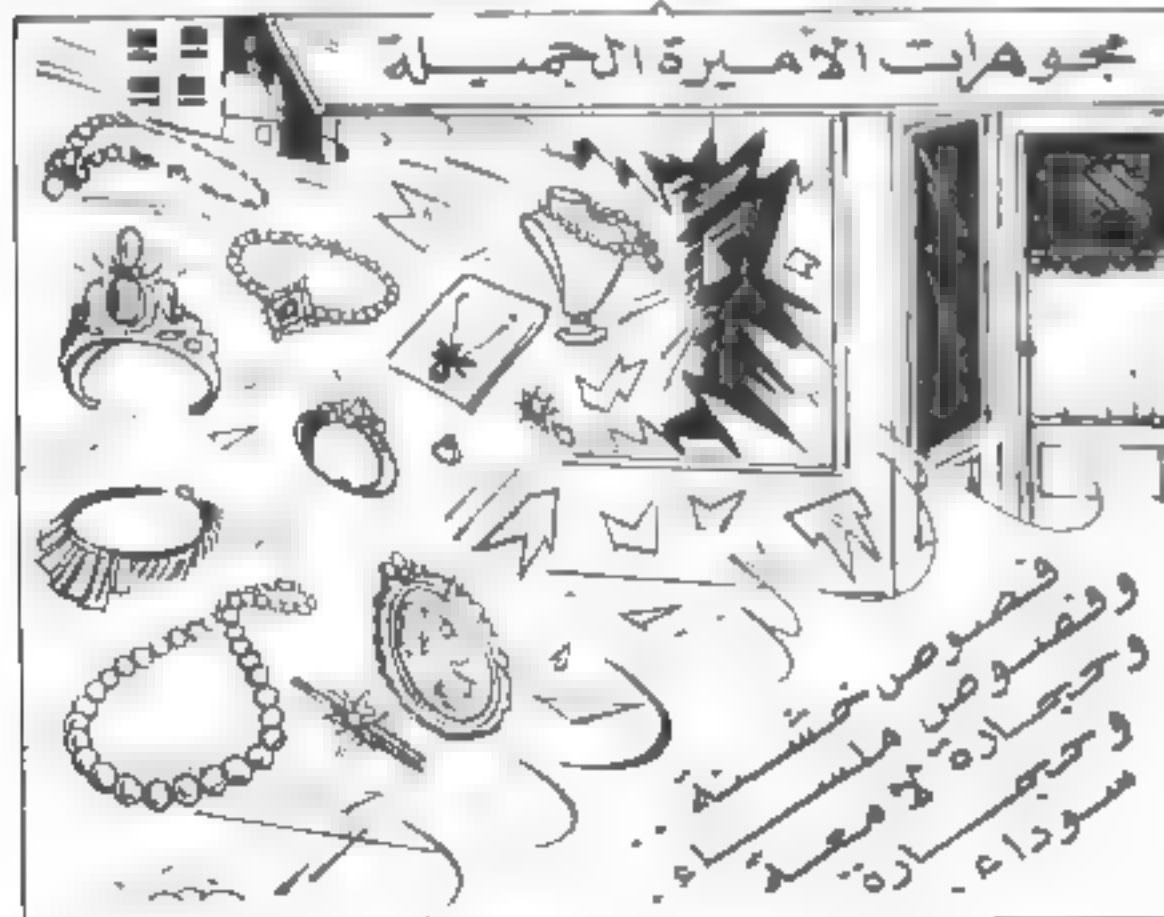
واستمرت الساحرة في عملها
البيض والسود ، حامد ومحسود
ابعدوا عما عن الحسود

وهنا بدأت المجوهرات تطير في الفضاء متجهة نحو الكرخ
واستمرت الساحرة في عملها :

خفافش ملا ديل ، بطير طول الليل
الويل للعراق ، الويل لكل الويل .



سأستطيع أن أبتعد
عن هذه الساحرة
العجوز بلا شك .



مجوهرات الأميرة الجميلة

فصوص خشنة
وفصوص مياء
وحجارة لامعة . .
وحجارة سوداء . .

ففي ذلك المساء كان «ميكى»
«ويلوتو» في السيارة متجهين
إلى المدينة...



وهنا وجد القناع الأسود نفسه في بنك «لوى دور». وفي هذه المرة
استولى على جميع القود الموجودة في الخزان

صاحب القوميسر بأس تام... إن القناع الأسود لا يزال يواصل
ارتكاب جرائمه رغم لرقاة الصارمة المتروكة عنه وكان في كل ليلة يخرج
من السجن ثم يعود بعد بضع ساعات

وفي ذلك المساء كان «ميكى» «ويلوتو» في السيارة متجهين إلى
المدينة ولواهم رفعا عنهما في ليلهم بوحدهم عجايب في رصيدهم
لقد كان هناك صف طويل من القود والاساور والحقائب الممتلئة بقطع
فراء وكاتب قصص ماس وبنمرود وبنافوت سمع كاسحوم في السماء
وبكى كدت هناك أشياء أخرى كثيرة ضمن هذا الحوكب الكثير فان
«مدام كدم» كانت سعيدة جدا بأقرباء موعد الروح فصاغت من
شاحنها في العمل فكان من الجوهر ومصاع لئيم أشياء أخرى عادية.
مثل أحمره برديو وساعات واللاحات و«صا حوض نظير» كل
هذا في سماء

ما على الأرض فقد ارتفع فجده صوت القوميسر. داخل ساره
«ميكى»

احضر حالاً! لقد كسر محل للمجوهرات في الشارع الرئيسي
ورد «ميكى» في جهاز الانتصاب مسر الذي يصله «القوميسر» على



استدوام ٢

«سأني فوراً». ثم زاد من سرعة السيارة

وفي الشارع الرئيسي وتمحرد ان رأى «ميكى» صاحب الفوميسير في

ثورة عارمة

- جريمة أخرى للقناع الأسود!

- هل أنت متأكد إنه هو الذى ارتكبا؟

- نعم! اقرا هذه الورقة الى وجدتها

وتناول «ميكى» الورقة وقرأ:

«هذه ليست سوى البداية - القناع الأسود».

وحس حزن «ميكى» هذه الوقحة. فقام مع الفوميسير بنفسه ما تنبى

من محل المجوهرات. فقد كان الغل يبدو وكان اعصر مر به واكتسح كل

شيء. فقد احتفت المجوهرات وبقاعد ورفوف العرض والبراب والسحابيد

وايض حوض كان في الغل

ودهش «ميكى» جداً لأنه برغم أن الخي مردحم جداً. فلم يشاهد

احد شيئ

وقال الفوميسير! وبلاخص إن هذه العمية لم يقم بها شخص

تمرده واحاب «ميكى» شيء غريب جدا لان القناع الاسود لا يعمل

الا متهردا أو مع «ديديه روبر» احبانا. ولكن «ديديه» في السحن شيء





محمداً

وكان «بلوتو» يبحث عن أثر... فقد دار في الخلل أكثر من مرة
ثم بدأ يرمو! وفجأة ظهر فوق سقف سيارة «ميكى» وهو يسبح، وكأنه
ينقض على عدو مخفي!
وصاح «ميكى» وهو يتسم: «لقد وجد الأثر، يا لها من حاسة
لوية!!»

وكان «بلوتو» يهرده في جنون، وهو يشير بأحدى قدميه لأحد
هو السماء

وعندئذ صاح «ميكى»: يجب أن يبحث في الهواء!!
بدأ القوميسر يشك في قدرة «بلوتو» وقال: لا يمكن أن تكون
المجوهرات قد حازت في الهواء! وعلى أي حال فاب لن نستطيع أن نتبع
هذا الأثر!!

فقال له «ميكى» إن المسألة أبسط مما تتصور... ساعد الميكوكوبر
الحصبة بالشرطة... هيا بسرعة! ليس عددا دقيقة بضيقها!

وبعد قليل كانا يطيران فوق المدينة يرشدتهما «بلوتو» فوق وأخيراً
افتتح القوميسر بخواه: «به فعلاً كلب ممتاز يا «ميكى»!
- فعلاً، لقد أنقذ حياتي عدة مرات!
- كان «بلوتو» يقودهما نحو اللعبة

وفي ذلك الوقت كان لقناع لاسود في كوخ «مدام كيم» . وقال وهو في شاية الفرح

- ثروة عظيمة ! إني ثري ! ثري ! لو كنت قد عرفتك منذ مدة طويلة لكنت الآن مليونيرا منذ وقت طويل !

- لقد تغيرت أمها الأمير لقد سيطر عليك حب المال فلم تعد هم في

انظر . . . لقد اهدت نظام يني تمام

لواضع ن الكوخ كان قد أصبح من كهف على . . . فقد كانت هناك مجوهرات في كل مكان فوق المدفأة وعلى مائدة وشرى الكرسي

وحتى فوق الدواليب

وقد اشترى لنفسه هذه المحرور يد ست في وهي يستطيع ان تفسد كل مشروعاتي . فيجب ان اكون حذرا

ولذلك أخذ حفلة من الماس وأعطاها «مدام كيم» قائلا

- أما لم أتغير يا عزيزي ! غداي هذا . . . إنه هدية خطوبتنا . في

تظار يوم زواجنا السعيد

- أنت لطيف جدا يا عزيزي ! لك تستطيع ان تكون رقيقا عندما

تريد تعال أقبلك بحسية الخطوبة

- كلا يا «كيم» ! هل سبت أن في كتاب «الحليلة الناعمة» . الأمير

هو الذي يقبل الأميرة

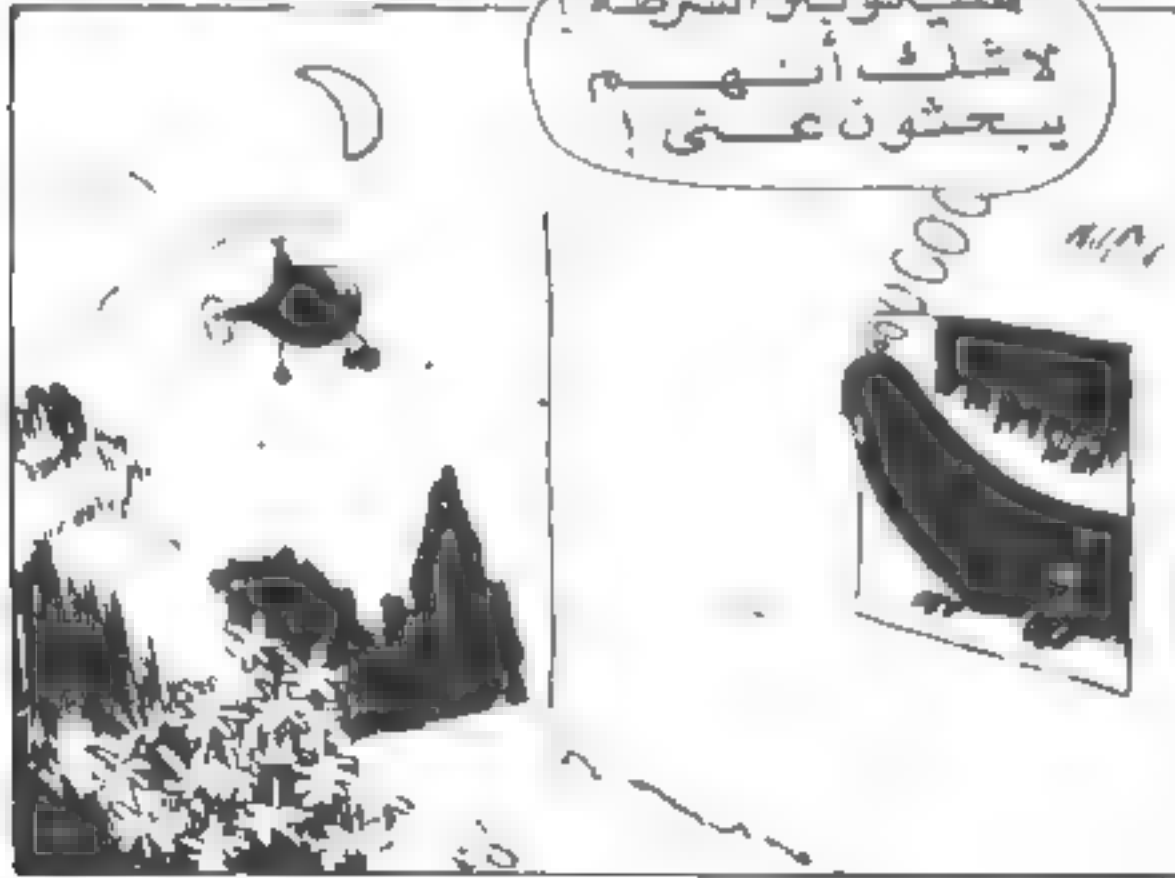
لو كنت عرفتك منذ مدة لكنت الآن مليونيرا .

هذه الثروة غيرت قلبك فلم تعد تهتم بـ

هل سمعت ؟



هليكوبتر الشرطة ! لا شك أنهم يبحثون عني !





واقطع حديقته فحاة فقد سمعا صوت محرك . فاندفع الفاع الاسود . نحو المساعدة قائلا لنفسه « هليكون الشرطة أرى ايهم يبحثون عني »

ثم استدار نحو « مدام كم » وقال لها بكل ثبات « لا تهتمى بهذا الصوت . إنه صوت احد المصانع حمته الريح وما رأى دهستها فان ها : « ايهم يشنون طريقا جديدا للسيارات

وطمأنات مدام كم . ولكن الفاع الاسود قرر ان يرك الكوچ بسرعة . فقال لها

« لقد تأخرت جداً وسوف يفلق المدير . . . لقد وعدته بالعودة قبل منتصف الليل »



- لا تخف . . . فلن يحدث لك ما حدث لستيريل
- وعلى أى حال من الأفضل ألا تنفضه . لأننى أريد أن يعطيك إحاربات أكبر . فانت تعرف اما مشعولان حد . الآن باعداد عش الروحية السعيد فقال له الفاع الاسود ساخج وهو يرى اهلكومر وهي توشن ان يهبط « ذب اسرعى ! » ولكنى لا تعصب خطيها . فقد بدأت تقول تعويذة سحرية

كل طير صغير وكبير . .
اجر اجر ثم « طير »

انتظر ! لقد أخطأ بلوتو
فعلًا .
ها هو ذا السجن

إيه لم يخطئ ..
فألصر كان في الغابة
ولا يد أنه عاد إلى
رمزائه الآن .

هاهـ !

لماذا يبدوا عليكما الرعب هكذا ؟ !
هل رأيتهما شبحًا ؟ !

بينما كنا
نبحث عنه
هناك !

كنت على صواب ..
ها هو قد عاد !



الزئانية . والحلوان سميكة جدا

أسرع القوميسير بقدر ما تسمح له ساقه لفصيرتان محاولا اللحاق
ميكى ! ثم صعد إلى هليكوبتر إلى كان محركها قد بدأ يدور
وقال القوميسير : وماذا تجد في العانة يا ميكى ؟
- المكان الذي يارو إليه هذا النص . وكذلك كل اسروقات ورد
ساعدنا الحظ فقد نعرف من اختباءاته الغامضة .

ووصله بسرعة إلى المدير

واختفى النص المقيم

وفجأة بدأ « بلوتو » يرمح في الهليكوبتر . وانجحت أدماه إلى الحلف .
واخذ يتحرك في عمق كاشعور
وصاح القوميسير : ما الذي جرى له ؟
يبدو ان اتجاه الاثر قد تغير هل تنحى الى هناك يا بلوتو ؟
فبج الكلب مرتين معاها « نعم » . وعدده قال القوميسير
- لاشك أنه محطى ! إنه يعود بنا إلى السجن !
فعلا . ولكنه لم يحطى . فانا متأكد ان النص كان في الغابة . وانه
عاد الى زئانته في هذه اللحظة
وبرلت هليكوبتر هبوطا في فناء السجن . وجرى القوميسير وميكى .
فورا إلى رصانه القناع لاسود . كان اشهرم فعلا وراء النصاب وصاح
« ميكى » كنت على صواب ؟ هو ذا قد عاد . فقال القوميسير مدهشا
« بينما كنا نبحث عنه هناك ! » . وانهمج القناع الاسود ضاحكا وهو
يقول

« هذا يبدو عليكما الرعب هكذا » هل رأينا شحا ؟
ولم يكن القوميسير يستطيع أن يتحمل وقاحة أكثر من ذلك .

— هيا بنا يا ميكى ... إنه سيخرجنى عن صوالى وعندئذ اجاته اللص :

— أصير قليلا يا عزيزى ! غدا ستام ملء جيبك ... ها ! ها !
وقرر «ميكى» لا ينظر امام الربرة لسمع اكر من ذلك فانطق
مبتعد نحو مكتب المدير ولكن القناع لاسود ماداه وثلا ودعا امه
الدكى ! لو كنت مكانك لانتعدت عن اسمعل شكوبير لاسما من
المكن ان تعظم !
ولكن هذا التعدير لم يؤثر فى «ميكى» وسار فى طريقه إلى مدير
السجن

« يجب أن نتصرف فوراً . قبل أن يفقد القناع الاسود نهديه .

وعندئذ سأل مدير السجن « ماذا قال ؟ »

فأجاب «ميكى» : لقد سمعته أنت أيضا يا قوميسير . حدثنا من
ستعمال المشكور قائلا ان من الممكن ان يحدث ما حدث ان هذا هو
الدبل على انه ربا ونحن نطير فوق النعانة دن فقد كان موجودا
هناك !

وترك «ميكى» المكتب فوراً وهو يقول للقوميسير

— تعال بسرعة . سوف نعود إلى العابه

— ربما يكون قد سمع المشكور وهى تبط فى فاء السجن !
فصاح مدير السجن قائلا « مستحيل ! إن القناع بعد جدا عن



مدم كم . قد سب بعد كتاب قد قصت ليل وهي تصع في الحفائب
مئات قطع الصخور و آلاف اوراق البعد السروقه من سب لوى دور
وكان امامها عمل آخر عظيم يحب ان يعمه . هو اعداد ثوب الرفاف
كانت تريد ان تحبته بيدها . ولكن ضوء النهار بدأ يؤلم عيناها .
ولذلك قررت ان تنجا الى البحر لاعداده

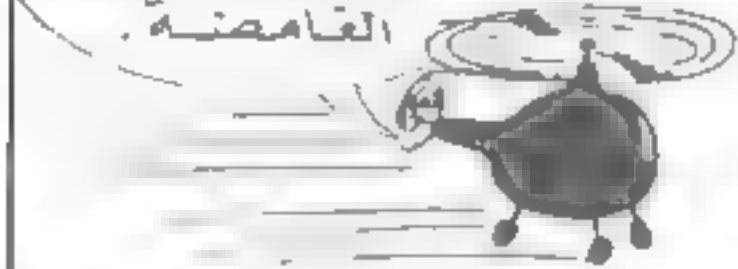
وفتحت كتاب البحر . ووجدت التعويذة الخاصة بثوب الرفاف .
وفي تلك اللحظة مرق سكون نعمة صوب كصوب الرعد لقد كان ذلك
هو صوت الميكروتر وصاحت «مدم كم» هذا قطع !! نفس
الصوصاء مره اخرى . ودعى في اللحظة غير المناسبة اما مأكده ان الضاع
العزير هرب ماء من سب هذه الصوصاء التي توشك اليوم ان يعمى
من اعداد ثوب الرفاف . سأخلص من هذه الصوصاء .

ودهمت لتطير من الباعدة . ورأت الميكروتر . فاشتعل غضبا
وقالت هذا لا يحتمل ! يجب ان يتم ما يدور في العائد يجب ان
نخلص من هذه الفقاعة من الصابون التي ركبوا لها محركا
وعندئذ مدت ذراعها في الهواء وقالت

طيرانا طرت وحريرا جريت
أعدى فرراً عن عبي وبي
عزدي سريعا من حيث أتيت

ما الذى سنجده
ثوب الغابرة يا ميكي ؟

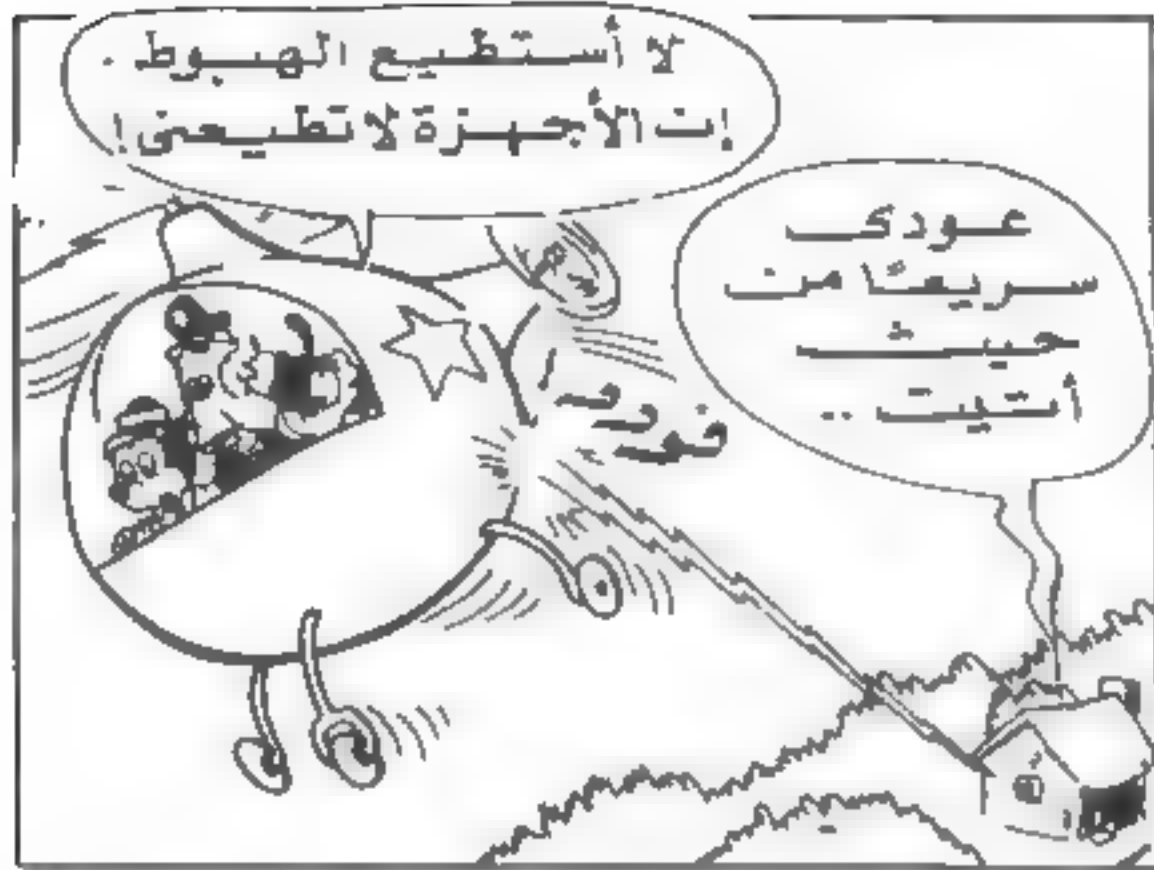
المكان الذى
ياوى اليه اللص .
وكذلك شكل المسروقات
وإذا ساعدنا الحفظ
فقد نعرفت سر
اختفاء اتر
القامضة .



بصير الصوصاء
القطيعة مرة
أحرك :

ودائما في اللحظة
غير المناسبة . أنا
متأكد أن الضاع الأسود
العزير هرب مساء أمس
بسبب هذه الصوصاء .





ومع يرق في السماء وأصاب المليكوير ، فبدأت ستر بعض شديد .
وأصيب من بداخلها بحالة من اليأس والحبس .
صاح القوميسير «المجدة ! ما الذي حدث ؟»
وكان «بلوتو» يصرع بشدة . أما «ميكى» فكان يحاول أن يحتفظ
بهذوله . وكان الركاب الثلاثة يتحفظ بعضهم بعض وكأهم في قارب
صغير تتقاذفه أمواج المحيط الخائج
وصرح ميكى قائلاً «لا أستطيع الهبوط لقد فقدت السيطرة على
المحرك . إن الأجهزة لا تطيعني !»
فقال القوميسير «ان خائف يا امه ! لقد قال لنا القناع الاسود
ذلك ... سوف تتحطم على الارض»
وحاول «ميكى» ان يهدئ من حالة الرعب فقال لهذا الفتح
عينك وانظر ... لم يحدث لنا شيء سوى ان انجأنا قد تغير إلى
العكس !

وبعد قليل هبطت المليكوير في فناء السجى ، وبرز منها «ميكى»
والقوميسير «وبلوتو» وهم لا يزالون يرتعدون من الخوف
لست أفهم شيئًا مما حدث . لقد عادت الطائرة من نفسها لاني لم
ألمس أى جهاز من الاجهزة . هذا سحر بلا شك !
فأجاب القوميسير «سحر وعبر سحر . اما ان أركب طائرة الموت هذه

بعد الآن مطلقاً.

كان خوف «ميكي» قد زال ، فبدأ يفكر بعق وقال لنفسه
«سحالي ... ثعابين ... سحر ... الحميلة الناعمة ... الغابة !»
ثم سأل القوميسر كأنه يسأله عن حل فرورة
من الذي يسكن في الغابة ؟ ويطهى دبول السحالي ؟ ويقوم بأعمال
سحرية ؟

- «مدام كيم» طمأنا

إذن سذهب إليها فوراً . ولكن هذه المرة في سيارة هيا بسرعة !
وفي الطريق قال القوميسر «ميكي»
إن «مدام كيم» لا يمكن أن تسرق محل مجوهرات . إنها فعلاً امرأة
عربية . ولكنها لا يمكن أن تسرق

- فعلاً ! ولكني وجدت تعليلاً لما حدث ... «الحميلة الناعمة»
- ألا لا أرى أى علاقة بين الأميرة الرائعة وهذه المرأة المحجورة
التي أقصد «كتب الحميلة الناعمة» لقد كان القناع الأسود يقفوه
أن ماكد أن الساحرة تعتبر القناع الأسود هو الأمير فارس الأحلام بطل
قصة الحميلة الناعمة إن ساحرة لمسكية تبحث عن روح ممد سوان
واسهر الخرم الفرصة ووعدوها بوعود كاذبة لست أعرف ماذا قال لها ولكنها
استغفها في ارتكاب سرقاته .

وبعد قليل وصلت السيارة إلى الكوخ . وسمعت «مدام كيم» صوت





محرك السيارة فقالت: «أشخاص ثقلاء غير مرغوب فيهم مرة أخرى» لن
أستقلهم اليوم! فليحصرنا فيما بعد. وبدأت تلو تعويذة الزوار الثقلاء
غير المرغوب فيهم.

أيها الثقلاء من أين جئتم
شربنا عطشتم أكلنا وجعتم
عودوا سريعاً إلى حيث كنتم

وهكذا فإنه بمجرد أن برز لثلاثة من السيارة وحدوا أنفسهم في
حالة غريبة! . لصاح القوميسير: «ما الذي جرى لي؟ أحس أن عقيب
جداً!»

وأجاب «ميكى» «وأنا أيضاً». ثم صاح قائلاً
دعينا ندخل يا «مدام كيم». نريد أن نتكلم معك. نريد أن...
ولكن قوة غامضة دفعتهم إلى داخل السيارة. وعندما انطلقت من
تلقاء نفسها ووصلت بهم إلى السجن.

وفي اليوم التالي التقى القوميسير و«ميكى» لكي يضعها مع حطة لدخول
الكرح وقال «ميكى» يجب أن نقبل «مدام كيم» لوضحها الحقيقة،
- لنذهب إذن في نهاية





سيحدث نفس الشيء لأن هذه الساحرة تمكّن قوى غير عادية
هناك فكرة أفضل

- ما هي ؟

- سنستخدم القناع الأسود

وبدأ يبكي . شرح خطته بالتفصيل وعريف للمفسر بها حظه
عقوبة فعلا وأنه لم يكن يستطيع أن يفكر فيها

وفي السحر ، في نفس المساء . بدأ القناع الأسود يسحر كعادته من
المدير الذي كان يجلسه بنفسه

- احسني كم يحاول لك . ويكثرت تعب نفسك بلا فائدة

فإن أعود إليك بعد أن أقوم برهي الليلة المعتادة

- وماذا ستفعل إذن ؟

- سأقوم برحلة طويلة ولكن بعد أن أمضي من إحدى المعجيات

وبعد ذلك سيكون عدي الروة والقصور سملتك أنت كلها واضاف
قائلا بنفسه « على شرط أن تكون هذه الساحرة المحجور قد أعدت كل
شيء »

وفي تلك اللحظة دوى صوت في امر المؤدى إلى زقزقة المحرم

فقال « مدير القناع الأسود »

- هناك زوار لك .



- هذه أول مرة يزورني فيها أحد
- ووصل «ميكى» إلى الزبينة منما وقال «الروار هم القوميسير وأنا
لقد جئنا لتودعك
- لقد كنت أن أيضا أريد أن أودعكما أيها الدكي ، لأننى بعد خمس
دقائق سأرحل نهائياً
- سيكون هذا شيئاً غريباً جداً . خذاه أيها الحارسان !
لقبض حارسان على القناع الأسود وقاداه الى ربراه أخرى . هو يصبح
وزير قاتلا ! التركانى ! التركانى فى زنتانى !
فقال له «ميكى» : «سوف نحتل نحن زنتانك»
وقال القوميسير « وسقول الحقيقة لخطيبك الى قلت لما إنك
وفجأة اختفى «ميكى» والقوميسير
وى نفس اللحظة وجدنا نفسها عند «مدام كم» الى قالت لها وعياها
مفتوحتان من شدة دهشها
«لا شك أنني أنى أخطأت فى التعويذة السحرية إننى أريد
شخصاً آخر غيركما»
وأسرع «ميكى» فقال لها «لا تغضبي» سأشرح لك كل شيء»
- ليس هناك ما تشرحه لى . أين الأمير الخميل ؟ سوف نتزوج هذا
امساء . ألا تريان ثوبى الأبيض الخميل ؟
اهدنى ياكم أرجوك أن تهدينى إنك ضحية لعبة قام بها شخص

محدد إن فارس احلامك الحميل ما هو الا لص خطر محكوم عليه
باسجن مدى الحياة لقد وعدك نارواح حتى تساعدته على سرقة مخلات
اخوهرات والبولك

نما محطون انكما لا شك تفصدا ان شخصا اخر ان الذي اقصدته
هو رئيس الخدمات البنية ، وسيكون مديره هو شاهد العقد
- انه كان يكتمك عن مدير السجن . وادا أردت الدليل القرني هذا
بكلام

وانذر مبكى الى مقالة المكتوبة تحت صورة القناع الأسود المصنعة
فوق جدار الغرفة . وعندئذ اضطرت مدام كيم ان تعرف
اما لا أعرف القراءة . انى لا أعرف سوى التعاويذ السحرية .
ولكنى صدقتك لأن لقد كان حملا حميلا ولكنى سوف
انظم ... سأحول القناع الأسود الى ضفدعة ... ثم أشويه
فقد ذا القوميسر الا يعتقد ان قصده بقية حياته بين اربعة حدران
عقاب كاف ١٠ فلم نرد مدام كيم واكتفت بان هربت كتمها وعندئذ
قال لها القوميسر :

أعتقد أنك ستعبدى جميع المسروقات الى أصحابها .
فاحبات قتلة طعا ولكن سيكون هذا مرا صعبا لأن المسروقات
كثيرة بدرجة انى أحشى ان احيط بين أصحابها ولكن اطمئن . سوف
أبدل كل ما أستطيع من جهد



ليس هناك ما تشرحه لي
أين الأمير الجميل ؟
سوف نتزوج هذا النساء
سيكون مديره شاهد
العقد !

إن فارس
أحلامك
لص خطر !



سوف أنتصتيم
سأحول القناع الأسود
إلى ضفدعة ...
ثم أشويه !

إنه سيعاقب
بما فيه الكفاية !



وتأثر القوميسر «جان كيت» بهذه التبة الطيبة ، قطع قبة شكر وعرفان
على عهد هذه المرأة الأمينة .
وفي الحال اندفعت المرأة نحوه قائلة : أيها الأمير الجميل . . . أخيراً
وجدت الحب الصادق .
- ولكنني يا «مدام كم» . . . النجدة !
وأطلق القوميسر ساقيه للريح وولى هارباً وكانت العجوز تطارده وتناجيه
قائلة :

عد أيها الأمير الجميل . . . عد وكن زوجي الودود
عد ولا تهرب مني فأخلاصى لك لاق الحدود .

١٩٩٥/٥٠١٤	رقم الإيداع
ISBN 977-02-4976-9	الترقيم الدولي

٧/٩٥/٧٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.١)

ميكي

بوليس سرى

شئ لا يعقل ! ... شئ لا يصدق ! ...
جو من الجنون يحتاج المدينة ... شخصيات محترمة
بعيدة عن الشبهات ، تنهب محلات المجوهرات ! ...
ويراهم الناس وهم يسرقون ... وعقب ارتكاب
الجرمة مباشرة وبالقرب من مكانها يقبضون
عليهم ... ولكن ! ! ! الشئ العجيب حقاً أنهم
لا يجدون معهم المجوهرات ... والمتهمون لا يتذكرون
شيئاً ...

إنه حقاً شئ عجز ! ... ميكي يحاول أن يكشف
الحقيقة ... إنها أهم قضية في حياة «ميكي»
البوليس السرى الذى يواجه أخطر المجرمين ...
«القناع الأسود» !



دار المعارف للطبعة العربية

© WALT DISNEY COMPANY



هذا العمل لعشاق أدب القصة المصورة من العرب ويهدف في الأساس لتوفير المتعة الأدبية لهم وليس الهدف الأساسي منه الترويج على الإطلاق. نرجو حذف هذا العدد بعد قراءته وشراء النسخة الأصلية المرخصة فور

